مجلة مجمع اللغة العربية الأردني

السنة التاسعة عشرة – العدد (٤٩) ذو القعدة ١٤١٥هـ / ربيع الثاني ١٤١٦هـ

فضائل الشام

تأليف

الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ

شمْس الدِّين أبي عَبدالله محمد

ابن أحْمد بن عَبد الهادي المقدسي

الحَنْبلي

٧٠٥ ـ ٧٤٤ هـ

حَقَّقَه وشَرَحَه وعَلَّق عليْه

مروان العَطيَّة

من أقوال العلماء في ابن عبد الهادي

* شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي ... الفقيه البارع ، المقرئ المجوّد المحدث الحافظ ، النحوي الحاذق ، صاحب الفنون ، عني بفنون الحديث ، ومعرفة الرجال ، وذهنه مليح وله عدّة محفوظات وتواليف ، وتعاليق مفيدة .. كتب عني ، واستفدت منه ...

« الذهبي ، المعجم المختص »

* كان بحراً زاخراً بالعلم ..

« ابن الوردي ، تتمة المختصر ٢/ ٤٨٠ »

* الشيخ الإمام ، العالم العلامة ، الناقد البارع في فنون العلوم .. حصّل من العلوم ما لم يبلغه الشيوخ الكبار ... كان حافظاً جيداً لأسماء الرجال ، وطرق الحديث ، عارفاً بالجرح والتعديل ، بصيراً بعلل الحديث ، حسن الفهم له ، جيّد المذاكرة، صحيح الذهن ، مستقيماً على طريقة السلف ، وأتباع الكتاب والسنة ، مثابراً على فعل الخيرات ...

« ابن كثير ، البداية والنهاية ١٤ / ٢٢١ »

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، جلّت حكمته ، وعظمت قدرته ، وتعالت إرادته ، خلق الناس شعوباً وقبائل ليتعارفوا ، وينعموا بالسعادة في الدنيا ، والرضوان في الآخرة .

والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - باعث روح الأخوة ، ورائدها الأول ، ومؤسس دولتها الفتية ، شامخة وطيدة الأركان ، ومبيّن منهجها ..... نبراساً يهتدي به السالكون ، وعلى آله وصحبه ، والسائرين على دربه ، والدّاعين إلى صراطه المستقيم ، إلى يوم الدين .

وبعد :

لا شك أن الحديث عن فضائل البلدان ، وذكر مناقبها ، وما ضمّت من آثار دينية ، من الموضوعات التي تسابق إليها العلماء ، وتحدثوا بها ، سواء عن طريق ذكر الفضائل ، أو تاريخ البلدة ، أو أحوالها .

وهذا الحديث كان بالقطع من خلال الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، والأخبار المأثورة التي تناقلها العلماء . والحديث عن الشام له متعة ، ولهفة ، حيث تسمع أنّها بمنأى عن الفتن وأنها تتخلص من الأشرار بتركهم لها .

ويأتي كتابنا (فضائل الشام) لمؤلفه ابن عبد الهادي - رحمه اللّه - المتوفى سنة ٧٤٤هـ من الكتب الطيبة في هذا الباب .

وعلى عادة التصنيف عند السّلف يأتي الإمام بالآيات القرآنية التي تتحدث ، أو تنوّه عن فضل الشّام ، ثم يثنّي بالأحاديث النبوية ، ولا يحرمنا في ثنايا ذلك من بعض الأقوال التي صدرت من أصحاب الرّسول صلى الله عليه وسلم ، موضحين فيها فضائل الشام . ومن خصائص هذا الكتاب أن الإمام ابن عبد الهادي تخيّر الأحاديث ،

وكـان يعزو الأحاديث إلى مصادرها الأصلية ، وأحياناً كان يتكلم على السَّند بجرح ، أو تعديل ، وإن كان فاته ـ رحمه اللّه ـ التَّنبيه على بعض الأحاديث التي لم تصحّ .

أسأل الله ـ سبحانه وتعالى ـ أن يديم الصَّبر في قلوبنا ، وينيرلنا الدّروب ، ويلهمنا العمل الصَّالح ، والتّوفيق فيما قدّمنا من عمل ، وأن يتقبَّله منَّا خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفعنا به في الدَّارين ، إنه أكرم مسؤول .

« .. وآخر دعواهم أن الحمد للّه ربِّ العالمين .. »

المحقِّق

مروان العطيَّة

دير الزور

١٢ ربيع الأول ١٤١٠هـ

١٢ تشرين الأول ١٩٨٩م

مقدمة في فضائل البلدان وأهليها :

في التراث العربي تواليف كثيرة اختصت «بالفضائل» ، تناولت فضائل الأشخاص وفضائل البلدان . وكان التأليف في فضائل الأشخاص قد سبق التأليف في فضائل البلدان ، وكِلا الأمرين كان من بدع الفكر الإسلامي ، وكان يقابلهما في الجاهلية التحدّث بأمجاد القبائل وأيامها ومفاخرها .

والذي يهمنا الكلام عليه هنا هو فضائل البلدان . وقد ظهر التأليف فيها في القرن الثالث الهجري . وكانت المدن التي أُلّف في فضائلها تلك التي أوتيت منافسة مع مدن أخرى : كالبصرة والكوفة ، ومكة والمدينة ، ودمشق وبغداد ، أو دمشق والقاهرة ، والأندلس وبرّ العدوة أو المغرب الأقصى .

وقد دفع إلى التأليف في فضائل البلدان عوامل أهمها يرجع إلى أسباب سياسية ، أوعصبية . وكان من أقدم ما أُلّف في هذا الباب كتاب « فضائل البصرة » لعمر ابن شبّة المتوفى سنة ٢٦٢هـ . ولم يصل إلينا هذا الكتاب ، لنعرف كيف بدأ التأليف في الفضائل البلدانية ، على أننا نستطيع معرفة طرف من ذلك بوساطة الروايات الشفهية التي انتشرت في القرنين الأول والثاني وسُجّلت فيما بعد . ولعل « تاريخ دمشق » للحافظ المؤرخ ابن عساكر هو الذي يمدّنا بأضواء كثيرة عما نريده .فنلاحظ أن هذه « الفضائل » قد انحصرت بادئ الأمر ، فيما يتعلّق بدمشق ، بالفضائل الدينية ، وقوامها :

أولاً:الأحاديث النبوية التي وردت عنها سواء كانت هذه الأحاديث صحيحة ، أو كانت موضوعة لأسباب سياسية أو قبلية.

وثانياً : الأقوال المرويّة عن الصحابة والتابعين والأعلام.

وتدلنا هذه الروايات الشفهية أن دمشق كانت أقدم مدينة إسلامية بُدئ التحدث عن فضائلها.

وتتلخص هذه الفضائل بأن دمشق مدينة مباركة في أرض مباركة هي الشام . وأن الرسول دعا لها بالبركة ، وبشّر بفتحها ، وأوصى بسكناها ، وجعلها معدن الأبرار ، ودعا كذلك لأهلها بالهداية ، وأن فيهم الأبدال « بهم ننصر وبهم نرزق » إلى غير ذلك [1].

ثم ظهرت لدمشق فيما بعد فضائل أخرى تتعلق بمسجدها ، وأهلها ، وربوتها وقاسيونها ، وغوطتها ، وجوّها ، وعلمائها . وظل العامل الديني أساساً لجميع الفضائل التي كتبت عن مدن أخرى ، كمكة والمدينة[2] ، حتى مصر ، بدأوا عند التحدث عن فضائلها بذكر أنها وردت في القرآن بضعاً وعشرين مرة ، ورووا القصص المتعلق ببني إسرائيل ، وأن ثمة أحاديث عن الرسول فيها توصية بالقبط[3] ، وحتى ابن حزم عندما ألّف رسالته في فضل الأندلس حاول أن يجد لها فضيلة دينية بدأ بها رسالته .

ونلاحظ أن يزدجرد بن مهمندار ، الذي ألّف « فضائل بغداد » في القرن الثالث ، حاول أن يسلك سبيلاً آخر لإظهار فضل بغداد . فهي مدينة محدثة في القرن الثاني من الهجرة ، ولم تكن أيام الرسول . فذكر كثرة حمّاماتها ، ومنازلها ، وسكّانها[4] .

وعلى هذا نرى أن فكرة الفضائل قد تطوّرت من أساس ديني إلى أساس حضاري.

وقد توسع الخطيب البغدادي (-٤٦٣هـ) فنوّه في مقدمة « تاريخ بغداد » بدورها ومنازلها ، ودروبها وشوارعها ، ومحالّها وأسواقها ، ومساجدها وحمّاماتها ، وطيب

---

(١) انظر : ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق ، المجلدة الأولى ؛ ومقدمة فضائل الشام ودمشق للرَّبعي ص ٨-١١ .

(٢) انظر : تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة للمُراغيّ ، باب « فضل المدينة وسكانها » .

(٣) انظر : خطط المقريزيّ ، باب « ذكر طرف من فضائل مصر » .

(٤) انظر : فضائل بغداد ليزدجرد ، ص ١٢-١٤ ، تحقيق ميخائيل عواد ، طبع بغداد .

هوائها ، وعذوبة مائها ... لكنه نوّه أيضاً « بكثرة علمائها وأعلامها[1] » ، فكأنّ افتخار دمشق بكثرة أبدالها ، قد قابله عند الخطيب افتخار بغداد بكثرة علمائها . وهذا تطور في الافتخار القائم على أسس حضارية .على أنه إذا كان الخطيب قد أشار إشارة عابرة إلى العلماء في معرض كلامه على خصائص بغداد ، فإنّ ابن حزم (ـ ٤٥٦هـ) ، ألف رسالته كلها للافتخار بعلماء الأندلس ، وما ألفوه من تصانيف كانت مرجعاً في كل فن . فكأن العلم وحده هو مصدر الفضائل ، وكأن العلماء وحدهم هم الذين يحق للبلدان أن تتفاضل بهم . وهذا تطور جديد ، فقد أخذ ابن حزم الأساس الحضاري من الناحية الفكرية . وتبعه الشَّقُنْدِيّ الأندلسي (المتوُفى سنة ٦٢٩هـ) في هذا النحو ، لكنه أبعد في ذلك ، وعدّ من الفضائل تلك المعاني الرائعة التي أتى بها شعراء الأندلس .فهذه المعاني الأبكار هي مما يحق للأندلس أن تتفاضل بها مع غيرها .

وبعد قرن ونيف من الشَّقُنْدِي ، نجد لسان الدين بن الخطيب (توفي سنة ٧٧٦هـ ـ ١٣٧٤م) يحاول أن يضع قانوناً لمفاخرة البلدان ، يتضمن الأمور التي تقوم المفاخرة بها ، فيقول في رسالته « مفاخرة مالقة وسلا » إن الأمور التي تتفاضل بها البلدان .. هي : المنعة ، والصنعة ، والبقعة ، والشنعة (أي السمعة والشهرة) ، والمساكن والحضارة ، والعمارة والإثارة والنضارة[2] . ولم يظهر بعد ابن الخطيب من ابتدع أسساً جديدة تقوم عليها « فضائل البلدان » ؛ وجرت المؤلفات التي خُصّت بذلك ، وأُلفت بعد ذلك على الأساس الديني المتبّع ، أو جمعت بين الأسس الدينية والحضارية على تفاوت بينها . لكننا لم نر تأليفاً آخر ، ظهر عن مدينة أخرى ، وقام كله على التفضيل بسبب العلم والعلماء .

---

(١) انظر : مقدمة تاريخ بغداد ٥١/١ .

(٢) مفاخرة مالقة : وسلا (نشرة العَّبادي ، الإسكندريّة) ١٩٥٨ ص ٥٧ .

ترجمة ابن عبد الهادي

محمد بن أحمد بن عبد الهادي الجمّاعيلي المقدسيّ الحنبليّ

٧٠٥ ـ ٧٤٤هـ

ترجمة المؤلّف : اسمه ونسبه

هو محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة ، المقدسيّ الحنبليّ (شمس الدين) ، أبو عبدالله الجمَّاعيليّ الأصل ثم الدمشقيّ الصالحيّ .

يقال له : « ابن عبد الهادي » نسبة لجدِّه ، كما يقال له « ابن قدامة » نسبة لجدِّه الأعلى .

مولده :

ولد بقرية « جَمّاعيل » بالفتح وتشديد الميم ، وألف ، وعين مهملة مكسورة وياء ساكنة ولام ، وهي قرية في جبل نابلس في فلسطين ، ذكرها ياقوت في « معجم البلدان »(١) وقد تخرج فيها علماء كبار ، منهم موفق الدين بن قدامة صاحب « المغني »، وصاحب هذه الترجمة. واختلفت المصادر في تحديد سنة ولادته ، فقال الذهبي في « المعجم المختص » على ما رواه عنه السّلامي (٢) : (ولد سنة خمس وسبع مائة أو قريباً منها ...) والذهبي هو أقدم من ترجم لابن عبد الهادي ، كما أنه من معاصريه ، ومع ذلك فهو لم يجزم بهذا ، وأما الصفدي(٣) ، فنراه يجزم بذلك ويقول : (مولده سنة

(١) معجم البلدان ٢/١٥٩ ـ ١٦٠.
(٢) السّلاميّ ، الوفيات (بتحقيق صالح مهدي عَبّاس) ١/٤٥٨ .
(٣) الصّفديّ ، الوافي بالوفيات ٢/١٦١ .

خمس وسبع مائة) وكذلك الحسيني[1] في «ذيل تذكرة الحفاظ » وابن كثير[2] في « البداية والنهاية » وهؤلاء هم المعاصرون للمؤلف ، وكتبهم هي المصادر الأولى التي اعتمد عليها كل من جاء بعدهم .

ويحدد ابن رجب الحنبلي[3] في « الذيل على طبقات الحنابلة » مولده فيقول : (ولد في رجب سنة أربع وسبع مائة) مما جعل الحافظ ابن حجر العسقلاني[4] يتردد في الجزم بتحديد سنة ولادته فقال في « الدرر الكامنة » : (ولد في رجب سنة ٧٠٥ وقيل قبلها وقيل بعدها) ولا نوافقه على قوله : (وقيل بعدها) لأن أحداً لم يقل بهذا ، ممن ترجم لابن عبد الهادي .

أما المصادر المتأخرة ، فنراها تنقل أن ولادته سنة (٧٠٥هـ) دون ذكر الخلاف بذلك ، ونحن نرجح أن ولادته كانت سنة (٧٠٥)هـ على ما ذكره الحافظ ابن كثير ، لأنه صرّح بالسماع من والد المترجم فقال : (أخبرني والده ...) فيكون قد أخذ منه سنة ولادة ابنه ، وهذا مصدر يأتي بالدرجة الأولى من التوثيق ، وهو عمدتنا في الترجيح ، فإذا أضفنا إليه قول الحافظ الذهبي ، والصفدي الذي قال (واجتمعت به غير مرة) والحسيني ، وهم من معاصري صاحب الترجمة ، يسقط قول ابن رجب أنه سنة (٧٠٤هـ) والله أعلم .

---

(١) الحسينيّ ، ذيل تذكرة الحفّاظ للذهبي ٤٩ .

(٢) ابن كثير ، البداية والنهاية (طبعة دار الكتب العلمية بيروت) ٢٢١/١٤.

(٣) ابن رجب الحنبليّ ، الذيل على طبقات الحنابلة ٤٣٦/٢ .

(٤) الحافظ ابن حجر ، الدرر الكامنة ٣٣١/٣ .

والده :

ذكر الحافظ ابن حجر[1] في « الدرر الكامنة » فقال : (أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة الحنبلي ، يلقب : « عمار الدين » هو ، وأبوه ، وجده ، وهو والد الحافظ شمس الديـن محمد بن عبد الهادي . مات قبله بثماني سنين ، وولد هو سنة (٦٧١هـ) وسمع مـن ابن أبي عمر ، وابن شيبان ، والفخر علي ، وزينب بنت مكي وغيرهم ، وحدّث .مات في (٤) صفر سنة (٧٥٢هـ). نقلت ذلك من خط الشيخ تقي الدين السبكي . قلت ـ الحافظ ابن حجر ـ : وقد حدّث عنه ولده ، وابن رافع ، والحسيني ، وآخرون ، وكان زاهداً ، عاقلاً ، مقرئاً ، قاله الحسيني).

ولِدَ ابن عبد الهادي إذن في بيت علم وأدب ، واقتفى درب والده وأجداده في العلم ، فنشأ حنبليّ المذهب ، مقرئاً ، وقد ذكر الحسيني[2] « في ذيل تذكرة الحفاظ » للذهبي فضل والده ودوره في تعليم ابنه فقال : (سَمَّعَهُ أبوه : القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة ، وعيسى المطعم وخلقاً من هذه الطبقة) ،وهذا حرصٌ من العالم على تعليم أولاده وهي عادة الصحابة رضوان الله عليهم ، والتابعين من بعدهم . وقد عاش والده بعده بثماني سنين ، كما ذكر الحافظ ابـن حجرآنفاً ، ونصّ على ذلك أبو الفرج الحنبلي[3] في « الذيل على طبقات الحنابلة » فقـال : (وقد سمعت من أبيه ، فإنه عاش بعده بنحو عشر سنين) وهو الذي نقل لـنا حـادثة وفاته ، يقول الحافظ ابن كثير[4] ، نقلاً عنـه ـ أي والد المترجم ـ في « البداية والنهاية » : (أخبرني والـده أن آخر كلامه أن

---

(١) الحافظ ابن حجر ، الدرر الكامنة ١/١٩٥ .

(٢) الحسيني ، ذيل تذكرة الحفّاظ للذهبي ٤٩ ـ ٥٠ .

(٣) أبو الفرج الحنبليّ ، الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٤٣٦ ـ ٤٣٩ .

(٤) ابن كثير ، البداية والنهاية (طبعة دار الكتب العلمية ببيروت) ١٤/٢٢١ـ ٢٢٢ .

قال : أشهد أن لا إله إلا اللّه ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، اللهم اجعلني من التوابين ، واجعلني من المتطهّرين) .

ثقافته ومكانته العلمية :

كان ابن عبد الهادي إماماً عالماً ، وناقداً بارعاً في فنون العلوم ، حصّل من العلوم ما لم يبلغه الشيوخ الكبار ، فبرع وجمع وتصدّى للإفادة ، له توسع في العلوم ، وذهن سيّال وكان حسن الفهم ، جيد المذاكرة ، مستقيماً على طريقة السلف ، مثابراً على فعل الخيرات [١] .

اعتنى بالرجال والعلل ، واشتغل في القراءات ، وتفنن في الحديث ، والنحو والتصريف والفقه والتفسير ، والأصلين ، أصول الفقه ، وأصول الدين ، والتاريخ .

وقد وصفه الذهبي في « المعجم المختصن »[٢] على ما نقله عنه السلامي فقال : (الفقيه البارع ، المقرئ ، المجوّد ، المحدث الحافظ ، النحوي الحاذق ، صاحب الفنون عني بفنون الحديث ومعرفة الرجال وذهنه مليح ، وله عدة محفوظات ، تواليف وتعاليق مفيدة .... كتب عني واستفدت منه) وقال عنه ابن الوردي [٣] في « تتمة المختصر » : (كان بحراً زاخراً بالعلم) .

وقال عنه الحسيني[٤] في « ذيل تذكرة الحفاظ » : ولِيَ مَشْيَخَةَ الحديث بالضيائية والغياثية ، ودرس بالمدرسة المنصورية وغيرها) .

---

(١) الذهبي ، تذكرة الحفّاظ ١٥٠٨/٤ ، وابن كثير، البداية والنهاية (طبعة دار الكتب العلمية ببيروت) ٢٢١/١٤.

(٢) اسمه الكامل : « المعجم المختص بمحدثي العصر » وهو مفقود في أيامنا هذه ، وقد انتقاه ابن قاضي شُهبة وسماه : « المنتقى من المعجم المختصّ » ويوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد . (صالح مهدي عباس ، الحاشية الثانية من صفحة ٤٥٨ من المجلد الأول من كتاب الوفيات لابن رافع السّلاميّ) .

(٣) ابن الوردي ، تتمة المختصر ٤٨٠/٢ .

(٤) الحسيني ، ذيل تذكرة الحفّاظ ٤٩-٥٠ .

وقال السلامي[1] في « الوفيات » : (تولى مشيخة الحديث بالضيائية وبالصالحية وبدمشق بالصدرية) .

وقال أبو الفرج الحنبلي[2] في « الذيل على طبقات الحنابلة » (حدث بشيء من مسموعاته ، وسمع منه غير واحد) . ووصفه الحافظ ابن حجر العسقلاني[3] في « الدرر الكامنة » فقال : (أحد الأذكياء) .

وقد توسع الصفدي[4] « في الوافي بالوفيات » بالثناء عليه فقال : (حفظ كتباً كثيرة ، منها أرجوزة الخُوَيي في علم الحديث ، والشاطبية ، والرائية ، والمقنع ، ومختصر ابن الحاجب ، وعلق على أحاديثه . وكان أخيراً قد نزل عن وظائفه بالمدارس ليلازم الاشتغال والعمل ، ولو عمّر لكان يكون من أفراد الزمان .رأيته يوافق الشيخ جمال الدين المزّي ، ويرد عليه في أسماء الرجال ، واجتمعت به غير مرّة وكنت أسأله أسئلة أدبية وأسئلة نحوية فأجده كأنه كان البارحة يراجعها لاستحضاره ما يتعلق بذلك ، وكان صافي الذهن جيد البحث ، صحيح النظر) .

ويذكر لنا الحافظ ابن كثير[5] حادثة مهمة في « البداية والنهاية » من حوادث يوم الأربعاء الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة ٧٤١هـ فيقول : (درّس بمدرسة الشيخ أبي عمر بسفح قاسيون ، الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي الحنبلي في التدريس البكتمري عوضاً عن القاضي برهان الدين الزرعي ، وحضر عنده المقادسة ، وكبار الحنابلة ، ولم يتمكن أهل المدينة من الحضور لكثرة المطر والوحل يومئذ) ، والغريب الذي دفع ابن كثير لذكره هذه الحادثة هو سن ابن عبد الهادي في ذاك الوقت ، لأنه كان في السادسة والثلاثين من عمره ، وقد حضر

---

(١) السلامي ، الوفيات ١/٤٥٧-٤٥٨ .

(٢) أبو الفرج الحنبليّ ، الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٤٣٦ - ٤٣٩ .

(٣) الحافظ ابن حجر ، الدرر الكامنة ٣/٣٣١ - ٣٣٢ .

(٤) الصّفدي ، الوافي بالوفيات ٢/١٦١-١٦٢ .

(٥) ابن كثير ، البداية والنهاية (طبعة دار الكتب العلمية ببيروت) ١٤ / ٢٠١ .

درسه المقادسة ، وكبار الحنابلة ، وهذا يدلّ على علوّ شأنه وتمكنه في العلم ، في هذه السنّ المبكرة ، عليه رحمة اللهّ .

شيوخه وتلاميذه[1]:

قال أبو الفرج في « ذيل طبقات الحنابلة » : (قرأ بالروايات ، وسمع الكثير) ونذكر من شيوخه :

١ ــ القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة في الحديث ، وقد سمعه أبوه عليه ، على ما ذكره أبو الفرج في « ذيل الحنابلة » .

٢ ــ أبوبكر بن أحمد بن عبد الدائم ، في الحديث ، وقد ذكره الصفدي في «الوافي».

٣ ــ عيسى المطعم ، في الحديث ، ذكره الصفدي .

٤ ــ أحمد بن أبي طالب الحجار في الحديث ، ذكره الصفدي .

٥ ــ محمد الزرّاد في الحديث ، أكثر عنه ؛ كما قال الصفدي .

٦ ــ سعد الدين بن سعد ، ذكره الصفدي .

٧ ــ القاضي شرف الدين عبدالله بن الحسن بن عبد الله ، ابن الحافظ عبد الغني المقدسي ، وقد قرأ عليه بنفسه « صحيح مسلم » كما قال السلامي في « الوفيات » .

٨ ــ زينب بن الكمال ، في الحديث ، ذكرها السّلامي ، وأبو الفرج في « ذيل طبقات الحنابلة » .

٩ ــ أبو الحجاج ، يوسف بن عبد الرحمن المزي ، جمال الدين الحافظ ، قال الحسيني في « ذيل تذكرة الحفاظ » : (أكثر عن شيخنا أبي الحجاج المزّي ولازمه نحو عشر

(١) الذهبي ، تذكرة الحفّاظ ٤/ ١٥٠٨ ــ والصفدي ، الوافي بالوفيات ٢/١٦١ـ١٦٢ ، والحسيني ، ذيل تذكرة الحفّاظ ٤٩ـ٥٠ ، والسلامي ، الوفيات ١/٤٥٧ـ٤٥٨ ، وأبو الفرج الحنبلي ، الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٤٣٦ـ٤٣٩ .

سنين) وبرع عليه في الرجال ، وقال الصفدي في « الوافي » : (رأيته يوافق الشيخ جمال الدين المِزّي ، ويرد عليه في أسماء الرجال) .

١٠ ـ شمس الدين ، أبو عبدالله الذهبي ، قال في « المعجم المختص » (كتب عني واستفدت منه) .

١١ ـ شمس الدين بن مسلم ، في الفقه . ذكره الصفدي .

١٢ ـ مجد الدين الحرّاني ، قرأ عليه الفقه كما ذكر أبو الفرج الحنبلي في « ذيل طبقات الحنابلة » .

١٣ ـ أبو العباس الأندرشي ، وقد أخذ عنه العربية ، كما ذكر الصفدي في « الوافي » .

١٤ ـ ابن بصخان محمد بن أحمد ، وقد أخذ عنه القراءات تفقّهاً ، كما ذكر الصفدي .

١٥ ـ تقي الدين ، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ، قال الصفدي في « الوافي » : (وتردد كثيراً إلى العلامة تقي الدين) . وقال ابن العماد في : « شذرات الذهب »[١] : (وقرأ عليه من الأربعين في أصول الدين للرازي) .

* * وأما تلاميذه ، فلا تكاد المصادر تسعفنا بذكر عدد كبير منهم ، وإنما استنتجنا أسماء بعضهم من خلال النصوص ، وهم :

١ ـ شمس الدين الذهبي ، وقد صرح بالسماع منه في آخر « تذكرة الحفاظ » في فصل شيوخه ، فقال : (وسمعت من الإمام الأوحد الحافظ ذي الفنون ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي) . وقال الحسيني في « ذيل تذكرة الحفاظ » : (وروى شيخنا الذهبي ، عن المِزّي ، عن السروجي ، عنه) ، مما دفع

(١) ابن العماد ، شذرات الذهب ١٤١/٦ .

الشوكاني للاستغراب من هذه السلسلة في السماع ، بسبب معاصرة الذهبي لابن عبد الهادي ، فقال في « البدر الطالع »[1] : (ومن الغرائب أنه حدّث الذهبي عن المزي عن السروجي الحجّاجَ عنه) .

٢ ـ أبو الحجاج المِزّي ، يوسف بن عبد الرحمن ، جمال الدين ، قال الحافظ ابن حجر[2] في « الدرر الكامنة » : (وقال المِزّي : ما التقيت به إلا واستفدت منه) .

٣ ـ السروجي ، وهو الذي ذكره الحسيني في « ذيل تذكرة الحفاظ » بقوله : (وروى شيخنا الذهبي ، عن المِزيّ ، عن السروجي عنه) .

٤ ـ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك ، وقد صرح بذلك في « الوافي »[3] فقال : (وكنت أسأله أسئلة أدبية وأسئلة نحوية فأجده كأنه كان البارحة يراجعها لاستحضاره ما يتعلق بذلك) .

هؤلاء الذين استطعنا تحديد أسمائهم من تلاميذ ابن عبد الهادي ، ولا نشك أن تلاميذه أكثر من هذا العدد بكثير ، لأنه كان يدرّس بالمدارس ، يقول الحسيني[4] في « ذيل تذكرة الحفاظ » : (وولي مشيخة الحديث بالضيائية ، والغياثية ، ودرّس بالمدرسة المنصورية وغيرها) . ويقول السلامي[5] في « الوفيات» : (وتولى مشيخة الحديث بالضيائية ، والصالحية ،وبدمشق بالصدرية) . فهذه خمس مدارس منصوص عليها أنه درّس فيها ، وعلى هذا يمكننا أن نقول إن خلقاً كثيراً قد تتلمذوا على يدي ابن عبد الهادي رحمه اللّه .

---

(١) الشّوكاني ، البدر الطالع ٢/١٠٨-١٠٩ .

(٢) ابن حجر ، الدرر الكامنة ٣/٣٣٢ .

(٣) الصّفديّ ، الوافي بالوفيات ٢/١٦١ ـ ١٦٢ .

(٤) الحسينيّ ، ذيل تذكرة الحفّاظ ٤٩ ـ ٥٠ .

(٥) السّلاميّ ، الوفيات ١/٤٥٧ ـ ٤٥٩ .

مؤلفاته :

على الرغم من الحقبة القصيرة التي عاشها ، فإن ابن عبد الهادي يعتبر من المكثرين في التصنيف ، يقول أبو الفرج الحنبلي[1] في « ذيل طبقات الحنابلة » : (وكتب بخطه الحسن المتقن الكثير ، وصنّف تصانيف كثيرة ، بعضها كمّله وبعضها لم يكمله لهجوم المنية عليه في سن الأربعين) . ويقول في موضع آخر[2] : (وله تعاليق كثيرة في الفقه وأصوله ، والحديث ، ومنتخبات كثيرة في أنواع العلم) .

ويقول ابن العماد في[3] « شذرات الذهب » : (وعدّ ابن رجب في طبقاته ما يزيد على سبعين مصنفاً ، يبلغ التام منها ما يزيد على مائة مجلد) .

وقد أحصيت له أسماء (٧٧) كتاباً من المصادر المتنوعة ، وهو ما وصلنا من كتب الإمام ابن عبد الهادي حتى اليوم ، بقي منها ثمانية ، وأما سائر كتبه الـ(٦٩) فلم يصلنا منها سوى أسمائها فقط فما كان مخطوطاً أو مطبوعاً ، أشرت لمكان وجوده أو تاريخ طبعه .

فالمخطوطات الموجودة حالياً من كتبه ستة وهي :

١ ـ المحرر في أحاديث الأحكام . وهو مطبوع .

٢ ـ فضائل الشام وهو كتابنا هذا .

٣ ـ ترجمة تقي الدين ابن تيمية ، وقد طبع باسم « العقود الدرية » .

٤ ـ الصارم المنكي في الرد على السبكي ، وهو مطبوع .

٥ ـ قواعد أصول الفقه ، مطبوع .

٦ ـ تنقيح التحقيق لابن الجوزي ، مطبوع .

(١) أبو الفرج الحنبليّ ، ذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٣٧ .
(٢) أبو الفرج الحنبليّ ، ذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٣٩ .
(٣) ابن العماد الحنبليّ ، شذرات الذهب ٦/١٤١ .

أما المطبوعات التي صدرت من كتبه فهي سبعة :

١ ـ تنقيح التحقيق لابن الجوزي .

٢ ـ رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة .

٣ ـ زوال الترح في شرح منظومة ابن فرح في مصطلح الحديث .

٤ ـ الصارم المنكي في الردّ على السبكي .

٥ ـ العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية .

٦ ـ قواعد أصول الفقه .

٧ ـ المحرر في أحاديث الأحكام .

هذا ما وصلنا من كتب الإمام ابن عبد الهادي حتى اليوم ، ثمانية كتب فقط ، طبع منها سبعة ، وبقي منها كتابنا هذا الذي نقوم بتحقيقه ونشره ، لأول مرّة . . .

مرضه ووفاتــه :

يحكي لنا ابن كثير[١] في تاريخه « البداية والنهاية » نقلاً عن والد ابن عبد الهادي ، قصة مرضه ووفاته ودفنه ، فيقول : (مرض قريباً من ثلاثة أشهر بقرحة وحمّى سلّ . ثم تفاقم أمره ، وأفرط به إسهال ، وتزايد ضعفه إلى أن توفي يومئذ قبل أذان العصر ، فأخبرني والده أن آخر كلامه أن قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، اللهم اجعلني من التوّابين ، واجعلني من المتطهرين ، فصُلي عليه يوم الخميس بالجامع المظفري ، وحضر جنازته قضاة البلد ، وأعيان الناس من العلماء ، والأمراء ، والتجّار ، والعامة وكانت جنازته حافلة مليحة ، عليها ضوء ونور . ودفن بالروضة إلى جانب قبر السيف بن المجد رحمهما الله تعالى ، وكان مولده في رجب سنة

---

(١) ابن كثير ، البداية والنهاية (طبعة دار الكتب العلمية ببيروت) ١٤/٢٢١ - ٢٢٢ .

٧٠٥هـ فلم يبلغ الأربعين) . وينقل لنا الحسيني[1] ذلك فيقـول : (ومات يـوم الأربعاء عاشر جمادى الأولى سنة ٧٤٤ ودفن بقاسيون ، وتأسف الناس عليه. وسمعت شيخنا الذهبي يقول يومئذ وهو يبكي : ما اجتمعت بـه قـط إلا واستفدت منه رحمه الله تعـالى). أمـا السلاّمي [2] فهو يحدّد في نقله تواريخ الوفاة ، والصلاة والدفن ، والمكان بصورة أدقّ ، فيقول : (وفي يوم الأربعاء عاشر جمادى الأولى منها ـ أي سنة ٧٤٤ ـ توفي الإمام شمس الدين ... الصالحي بها ـ أي بالصالحية ـ وصلّي عليه مـن الغـد بجامعها ، ودفن بمقبرة الشيخ موفق الدين بن قدامة) . رحمه الله رحمة واسعة ، وتغمده فسيح جنّاته .

---

(١) الحسينيّ ، ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي : ٤٩ ـ ٥٠ .

(٢) ابن رافع السلامي ، الوفيات ١/٤٥٧-٤٥٩ .

مصـــادر ترجمــة

ابن عبد الهادي

٧٠٥ - ٧٤٤هـ

١ ـ الذهبي (٧٤٨هـ) في تذكرة الحفاظ ٤/١٥٠٨.

٢ ـ ابن الوردي (٧٤٩هـ) في تاريخ ابن الوردي (بتحقيق البدراوي).

٣ ـ الصفدي (٧٦٤هـ) في الوافي بالوفيات ٢/١٦١-١٦٢.

٤ ـ الحسيني (٧٦٥هـ) في ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٩ - ٥٠.

٥ ـ الحسيني (٧٦٥هـ) من ذيول العبر ٦/٢٣٨ - ٢٣٩ .

٦ ـ ابن كثير (٧٧٤هـ) في البداية والنهاية (طبعة الكتب العلمية ببيروت) ١٤/ ٢٢١-٢٢٢.

٧ ـ ابن رافع السّلامي (٧٧٤هـ) في الوفيات ١/٤٥٧ -٤٥٩ .

٨ ـ أبو الفرج البغدادي (٧٩٥هـ) في ذيل طبقات الحنابلة ٢/٤٣٦ - ٤٣٩ .

٩ ـ المقريزي (٨٤٥هـ) السلوك في معرفة دول الملوك ج٢ق٣ ص ٥٦٩ .

١٠ـ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) في الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٣/٣٣١ - ٣٣٢ .

١١ ـ السيوطي (٩١١هـ) في : طبقات الحفاظ (بتحقيق عمر) : ٥٢٠ - ٥٢١
وفي ذيل تذكرة الحفاظ ٣٥١ - ٣٥٢ .
وفي بغية الوُعاة ١/ ٢٩ - ٣٠ .

١٢ ـ عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (٩٢٧هـ) : الدارس في تاريخ المدارس ٢/٨٨ .

١٣ ـ الداودي (٩٤٥هـ) في طبقات المفسّرين (طبعة الكتب العلمية ببيروت) ٢/٨٣-٨٤.

١٤ ــ ابن طولون (٩٥٣هـ) القلائد الجوهرية ٣١٣/٢ .

١٥ ــ حاجي خليفة (١٠٦٧هـ) في كشف الظنون ١٥٨/١ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، و ١٦١٨/٢، ١٨٥٦.

١٦ ــ ابن العماد الحنبلي (١٠٨٩هـ) في شذرات الذهب ١٤١/٦ .

١٧ ــ الشوكاني (١٢٥٠هـ) في البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ١٠٨/٢-١٠٩ .

١٨ ــ نعمان بن محمود بن عبدالله الآلوسي (١٣١٧هـ) جلاء العينين في محاكمة الأحمدين ص ٢٢ .

١٩ ــ البغدادي (١٣٣٩هـ) في إيضاح المكنون ٣٣٠/١ .

وفي هدية العارفين ١٥١/٢ ، ١٦٧ .

٢٠ ــ سركيس (١٣٥١هـ) في معجم المطبوعات العربية ١٦٧ .

٢١ ــ بروكلمان (١٣٧٦هـ) في تاريخ الأدب العربي (بالألمانية) ، الذيل ١٢٨/٢ .

٢٢ ــ الزركلي (١٣٩٦هـ) في الأعلام (الطبعة الرابعة) ٣٢٦/٥ .

٢٣ ــ كحالة (معاصر) في معجم المؤلفين ٢٨٧/٨ .

٢٤ ــ فهرس دار الكتب المصرية ٢٨٩/٥ .

وصف مخطوطة الكتاب وتوثيقها :

عثرت على مخطوطة هذا الكتاب الطيّب في دار الكتب المصريّة العامرة بذخائر التراث . وتقع هذه المخطوطة في (٧) ورقات ، وهي مكتوبة بخط دقيق جميل ، وقد نسخها السيد محمد بن بدوي ، ولم يذكر سنة النسخ وتوجد هذه المخطوطة على ميكروفيلم مصورة عن النسخة المحفوظة بدار الكتب المصريّة تحت رمز تاريخ برقم (٤٩٧) .

أما عن الكتاب ، فلقد نسبه أكثر من عالم ، وإمام ، لابن عبد الهادي ، حتى أصبحنا في غير شك أنه من مؤلفاته . فلقد ذكره ابن رجب في ذيل (طبقات الحنابلة) ، وابن طولون في « القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية » . وانظر المحرر الوجيز له ، والعقود الدرية له ، وذكره بروكلمان في (الذيل الثاني) ص ١٢٨ ، ضمن مؤلفاته .

عملنا في التحقيق :

١ ـ قمت بتصوير المخطوطة من دار الكتب المصرية ، ثم قمت بنسخ المخطوطة ، ومراجعة النسخ لتحقيق شدة الضبط .

٢ ـ قدّمت للكتاب بمقدمة عن موضوعه ، وفضائل البلدان ، وترجمة ضافية لمصنفه ابن عبد الهادي ، ووصف المخطوطة ، وعملنا في تحقيق الكتاب .

٣ ـ قمت بترقيم أحاديث الكتاب بالتسلسل من أول الكتاب إلى آخره ، واعتمدنا توزيع نصوص الكتاب على الأحاديث المتعلقة بها ،وأفردنا كل حديث ببداية سطر مستقل ، وضبطنا بالشكل الآيات القرآنية ، ونصوص الحديث الشريف ، وأسماء الأعلام المشكلة ، والكلمات الغريبة .

٤ ـ تخريج الآيات القرآنية ، وردّها لمكانها في المصحف الشريف بذكر اسم السورة ورقمها ، ورقم الآية .

٥ ـ تخريج الأحاديث النبوية الشريفة ، وردها لمصادرها الأصلية ، بذكر اسم الكتاب وطبعته المعتمدة في التحقيق ، والجزء والصفحة ، واسم الكتاب ورقمه ، والباب ورقمه ، ورقم الحديث .

٦ ـ رد نقول الأئمة لمصادرها الأصلية ، وفي حال عدم توفر هذه المصادر رددناها لكتب الأئمة الذين يجمعون هذه الأقوال كالإمام الترمذي ، والبيهقي ، والمزيلعي، ، وابن حجر والشوكاني ...

٧ ـ التزمنا بتخريجات المؤلف ولم نزد عليها مع الإشارة لوجودها في مواضع كثيرة سوى ما ذكره المصنف .

٨ ـ قمنا بالتعريف ببعض الأعلام الذين يتوقف عليهم تصحيح حديث أو تضعيفه ، بالرجوع لكتب التراجم المختصة .

٩ ـ قمنا بشرح الغريب من ألفاظ الأحاديث ، والتعريف بالأماكن والبلدان ، بالرجوع للكتب المختصة .

١٠ ـ لم نتعرض للأحكام الفقهية المستنبطة من الأحاديث .

١١ ـ وضعنا الفهارس المساعدة في الحصول على المسائل العلمية من الكتاب بسهولة ، فوضعنا فهرساً للآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية والآثار ، والأعلام ، والمصادر والمراجع ، ومحتويات الكتاب .

جزؤ في فضائل الشام تأليف شيخ الامام العالم
العلامة البارع المفتي المحقق الحافظ شمس الدين
ابي عبد الله محمد بن احمد بن عبد الهادى
المقدسي الحنبلي عفا الله
عنه ام
ام ام
ام ام
ام ام
ام

قال عليكم بالشام فمن أبى فليلحق بيمنه ويسق من غدره فإن الله قد تكفل
لي بالشام وأهله فكان أبو إدريس الخولاني إذا حدث بهذا الحديث التفت
إلى ابن عامر فقال من تكفل الله به فلا ضيعة عليه ○

قال الحافظ أبو عبد الله المقدسي هذا حديث
مشهور وإسناده إسناد صحيح
وقد رواه غير واحد عن عبد الله بن حوالة

وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله أين تأمرني
قال هاهنا ونحا بيده نحو الشام
رواه الإمام أحمد والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح

وعن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لحذيفة بن اليمان ومعاذ بن جبل وهما يستشيرانه
في المنزل فأومأ إلى الشام ثم سألاه فأومأ إلى الشام ثم سألاه فأومأ
إلى الشام قال عليكم بالشام فإنها صفوة بلاد الله عز وجل يسكنها
خيرته من عباده فمن أبى فليلحق بيمنه ويسق من غدره فإن الله عز وجل
تكفل لي بالشام وأهله ○
رواه الحافظ يحيى بن صاعد بإسناده

وعن

عن فضيل بن غزوان قال سمعت سالم بن عبد الله بن عمر

يقول يا أهل العراق ما أسألكم عن الصغيرة وأركبكم للكبيرة

سمعت أبي عبد الله بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول إن الفتنة تجيء من ها هنا

وأومأ بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان

وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض وإنما قتل موسى الذي

قتل من آل فرعون خطأ فقال الله عز وجل وقتلت

نفسا فنجيناك من الغم

وفتناك فتونا أخرج البخاري من هذا

الحديث المرفوع إلى النبي

صلى الله عليه وسلم أخرجه والحمد لله

وحده وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم

نسخه بقلم

الفقير إلى الله عز شأنه

محمد بدوي بن

محمد

« النَّصُّ المحقّق »

بسم الله الرحمن الرحيم

قالَ الإمامُ العالِمُ بَحْرُ العلـوم شمسُ الدِّين عفا اللـه تعالـى عنـه : الحمـدُ للهِ نَحْمَدُهُ ، ونستعينُهُ ، ونستغفرُهُ ، ونعوذُ باللهِ مـن شـرورِ أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يَهْدِهِ اللَّهُ فـلا مُضِلَّ لـه ، ومـن يضلل فلا هـاديَ له .

وأشهدُ أنْ لا إلَه إلا اللهُ وَحْدَهُ لا شريكَ له ، وأن محمداً عبده ورسولُه .

صلى اللهُ عليه ، وعلى آلِه وَسَلَّم تسليماً كثيراً .

فَصْلٌ

في بعض ما ورد في فضائل الشام

قال اللهُ تعالى : ﴿ سبحانَ الّذي أسْرى بعبدِهِ ليلاً من المَسْجِد الحرام إلى المَسْجِدِ الأَقصى الّذي باركنا حَوْله ﴾(١) .

وقال تعالى : ﴿ ولسليمان الرِّيحَ عاصفةً تَجرِي بأَمرِهِ إلى الأرضِ التي باركنَا فيها ﴾(٢) .

وقال موسى لِقومِهِ : ﴿ يا قَوْمِ ادخُلُوا الأرضَ المقدسَةَ التي كَتَبَ اللهُ لَكُم ﴾(٣) .

وقال تعالى : ﴿ ونجَّيْناهُ ولوطاً إلى الأرْضِ التي باركْنا فيها لِلعالَمِينَ ﴾(٤) .

(١) الآية ١ من سورة الإسراء .

(٢) الآية ٨١ من سورة الأنبياء .

قال الإمام ابن جرير الطبري في تفسيره ٤١/٩ : « يقول تعالى ذكره ، وسخرنا لسليمان بن داود الريح عاصفة ، وعصوفها شدة هبوبها ، تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها ، يعني إلى الشام . وذلك أنها كانت تجري بسليمان وأصحابه إلى حيث شاء سليمان ، ثم تعود به إلى منزله بالشام ، فذلك قيل إلى الأرض التي باركنا فيها ، وانظر أيضاً تفسير القرطبي ٣٢١/١١-٣٢٢.

(٣) الآية ٢١ من سورة المائدة.

ذكر الإمام ابن جرير الطبري في تفسيره ١١٠/٤ : اختلاف أهل التأويل في الأرض التي عناها بالمقدسة ، فنقل عن بعضهم : (الطور) ، وبعضهم : (الشام) ويبدو أن ابن عبد الهادي يذهب إلى هذا القول ، وبعضهم : (أريحاء) ، ثم قال رحمه الله : وأولى في ذلك بالصواب أن يقال هي الأرض المقدسة كما قال نبي الله موسى صلى الله عليه وسلم ، لأن القول في ذلك بأنها أرض دون أرض لا تدرك حقيقة صحته إلا بالخبر ، ولا خبر بذلك يجوز قطع الشهادة به ، غير أنها لن تخرج من أن تكون من الأرض التي ما بين الفرات ، وعريش مصر ، لإجماع أهل التأويل والسير والعلماء بالأخبار على ذلك . وانظر أيضاً تفسير القرطبي ١٢٥/٦ .

(٤) الآية ٧١ من سورة الأنبياء .

وقال القرطبي ٣٠٥/١١ : « يريد نجينا إبراهيم ولوطاً إلى الأرض أرض الشام وكانا بالعراق ، وكان إبراهيم عليه السلام عم لوط ؛ قاله ابن عباس .وقيل لها : مباركة لكثرة خصبها وثمارها وأنهارها ؛ ولأنها معادن الأنبياء » .

١ - وَرَوَى نافعٌ[١] عن ابنِ عمرَ[٢] أنَّ النبيَ صلى الله عليه وسلم قالَ[٣] : « اللَّهُمَّ باركْ لنا في شامِنا ، ، اللَّهُمَّ باركْ لنا في يَمَنِنا » قالها مِراراً ، فلَمَّا كانَ في الثالثة ، أو الرابعة قالوا : يارسول الله ، ففي عراقنا !! قَالَ : « بِها الزَّلازلُ ، والفِتَنُ ، وبها يطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ » هذا حديثٌ صحيحٌ ، رواه البخاري[٤] والترمذي[٥] ، والطبراني[٦] .

(١) هو ابوعبدالله القرشي ، ثم العدوي العمريّ ؛ نافع المدني : الإمام المفتي الثبت ، عالم المدينة المنورة ، ومن أئمة التابعين بها . كان علامة في فقه الدين ، متفقاً على رياسته ، كثير الرواية للحديث ، ثقة ، لا يعرف له خطأ في جميع ما رواه . وهو ديلمي الأصل ، مجهول النسب ، توفي سنة ١١٧ هـ . السير ٩٥/٥ ، والأعلام٨/٥

(٢) هو أبو عبد الرحمن العدويّ ، عبدالله بن عمر بن الخطاب : صحابي ، من أعز بيوتات قريش في الجاهلية . كان جريئاً جهيراً ، نشأ في الإسلام ، وهاجر إلى المدينة مع أبيه ، وشهد فتح مكة . ومولده ووفاته فيها سنة ٧٣هـ .
طبقات ابن سعد ١٠٥/٤-١٣٨ ، والسير ٢٠٣/٣ ، والأعلام ١٠٨/٤.

(٣) رواه البخاري ٢٤١/٦ في بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده ، وفي الجهاد ، باب ما جاء في بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وما نسب اليهن من البيوت ، وفي الأنبياء ، نسبة اليمن إلى إسماعيل ، وفي الطلاق ، باب الإشارة في الطلاق وفي الأمور ، وفي الفتن ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : « الفتنة من قبل المشرق » ومسلم رقم ٢٩٠٥ في الفتن ، باب الفتنة من المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان ، والموطأ ، ٩٧٥/٢ في الاستئذان ، باب ما جاء في المشرق، والترمذي رقم ٢٢٦٩ في الفتن ، باب رقم ٧٩ ،وأحمد في المسند ١١٨/٢ ، والبغوي في شرح السنة ٢٠٦/١٤ ، والطبراني في الكبير رقم ١٣٤٢٢ ، وأبو نعيم في الحلية ١٣٣/٦. وانظر تحفة الأحوذي ٤٥٣/١٠ ، وفتح الباري ٤٧/١٣ ومختصرتاريخ دمشق لابن منظور ٦٢/١ .

(٤) هو أبو عبدالله البخاريّ ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة : حبر الإسلام ، والحافظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صاحب « الجامع الصحيح » وهو مطبوع ، المعروف بصحيح البخاري . ولد في بخارى ، ونشأ يتيماً ، وقام برحلة طويلة (سنة ٢١٠) في طلب الحديث . جمع نحو ستمئة ألف حديث اختار منها في صحيحه ما وثق برواته .توفي سنة ٢٥٦ هـ . وفيات الأعيان ١٨٨/٤ ، والسير ٣٩١/١٢ ، والأعلام ٣٤/٦ .

(٥) هو أبو عيسى السلميّ البوغيّ الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى :من أئمة الحديث وحفاظه ، من أهل ترمذ (على نهر جيحون) تتلمذ للبخاري ، وشاركه في بعض شيوخه . وقام برحلة إلى خراسان والعراق والحجاز وعمي في آخر عمره . وكان يضرب به المثل في الحفظ . من تصانيفه « الجامع الكبير - وهو مطبوع » باسم « صحيح الترمذي » في الحديث ، مجلدان . مات بترمذ سنة ٢٧٩هـ . السير ٢٧٠/١٣ ، والأعلام ٣٢٢/٦ .

(٦) هو أبو القاسم اللخميّ الطَّبرانيّ ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير : من كبار المحدثين . أصله من طبرية الشام ، وإليها نسبته ، ولد بعكا ، ورحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والجزيرة ، وتوفي بأصبهان سنة ٣٦٠ هـ . بروكلمان ٢٢٥/٣ ، والأعلام ١٢١/٣ .

٢ ـ وَعَنْ أبي الدَّرْداء(١) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) : « بينا أنا نائم إذ رأيتُ عمودَ الكتابِ احْتَمَلَ من تحت رأسي ، فظَنَنْتُ أنَّهُ مذْهوبٌ به ، فأتْبعتُهُ بصري ، فَعُمِدَ به إلى الشَّام ، ألا وإن الإيمانَ حين تَقَعُ الفِتَنُ بالشام »

رواه الإمام أحْمَد(٣) وغيره ، وقال الحافظ أبو عبدالله : هذا الحديثُ مشهورٌ ، وإسنادُهُ عندي على رَسم البخاري ، و الله أعلم .

٣ ـ وروى الطَّبرانيّ عن عبدالله بن عُمَر أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال (٤): «رأيتُ في المنامِ أخذوا عمودَ الكتابِ ، فَعَمَدوا به إلى الشام ، فإذا وقعتْ الفتنُ فالأمْنُ بِالشّامِ »

---

(١) هو أبو الدرداء الأنصاري الخزرجيّ ، عويمر بن مالك بن قيس بن أمية : صحابي ، من الحكماء الفرسان القضاة . كان قبل البعثة تاجراً في المدينة ، ثم انقطع للعبادة . ولما ظهر الإسلام اشتهر بالشجاعة والنسك . ولاه معاوية قضاء دمشق بأمر عمر بن الخطاب ، وهو أول قاض بها . مات بالشام سنة ٣٢هـ .

السير ٣٣٥/٢ ، والأعلام ٩٨/٥ .

(٢) رواه أحمد في المسند ١٩٨/٥ ، وأبو نعيم في الحلية ٩٨/٦ ، والهيثميّ في مجمع الزوائد ٥٧/١٠ ، والبرهان فوري الهنديّ في كنز العمال ٢٨١/١٢ (حديث رقم) ٣٥٠٤٥ . وقال الهيثمي : رواه أحمد والطَّبرانيّ ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

(٣) هو أبو عبدالله الشيباني الوائلي ، أحمد بن محمد بن حنبل ، إمام المذهب الحنبليّ ، وأحد الأئمة الأربعة . أصله من مرو ، وكان أبوه والي سرخس . وولد ببغداد ، فنشأ منكباً على طلب العلم ، وسافر في سبيله أسفاراً كبيرة إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة واليمن والشام والثغور والمغرب . صنف « المسند ـ وهو مطبوع » ستة مجلدات ، يحتوي على ثلاثين ألف حديث . توفي سنة ٢٤١هـ .

وفيات الأعيان ٦٣/١ ، والسير ١٧٧/١١ ، والأعلام ٢٠٣/١ .

(٤) رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد ، وفي أحدها ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث وقد توبع على هذا ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قاله الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٨/١٠. وانظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥٦/١ .

٤ ـ وروى أيضاً عن أبي أُمامةَ[١] عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال[٢] : « رأيتُ عمودَ الكتاب انتُزِعَ من تحتِ وِسادتي ، فأتبعْتُهُ بصري ، فإذا هو نارٌ ساطعٌ[٣] ، حتّى ظننتُ أنه قد يَهوي به فَعُمِدَ به إلى الشـاّم ، وإني أوَّلـتُ أن الفِـتَنَ إذا وَقَعَـتْ أنّ الإيمانَ بالشام» .

٥ ـ وروى أيضاً عن عبدالله بن حَوَالَـةَ[٤] قال : قـال رسـول اللّه صـلى الله عليه وسلم [٥]: « رأيت ليلةَ أُسري بي عموداً أبيض كَـأنّـهُ لؤلؤةٌ تحملهُ الملائكـةُ ، قلـت : ما تحمـلون ؟ قالوا : عمودَ الإسـلام أُمرنا أن نضـعه بالشـام . وبيـنا أنـا نائـم رأيت عمود الكتاب اختُلِسَ من تحت وِسادتي ، فَظَنَنْتُ أنَّ اللَه قد تَخلّى من أهلِ الأرضِ ، فأتبَعْتُهُ بصري فإذا هو نورٌ ساطعٌ بين يديَّ ، حتـى وُضـعَ بالشـام » [فقال ابن حوالة :يا رسول الله خِرْ لي ؟ قال : عليكَ بالشامِ][٦] .

---

(١) هو أبو أمامة الباهليّ ، صُدَيّ بـن عجلان : صحابي . كـان مـع عليّ في « صفين » وسكن الشام ، فتوفي في أرض حمص . وهو آخر من مات من الصحابة بالشام . له في الصحيحين ٢٥٠ حديثاً . توفي سنة ٨١هـ . السير ٣٥٩/٣ ، والأعلام ٢٠٣/٣ .

(٢) رواه الطبراني في معجمه الكبير (حديث رقم) ٧٧١٤ ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٨/١٠ : وفيه عفير بن معدان ، وهو مجمع على ضعفه .وعزاه السيوطي (حديث رقم) ١٤٢٤٤ في الجامع الكبير إلى ابن عساكر في تاريخه . وانظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥٦/١ ، والمستدرك للحاكم ٥٠٩/٤ ، وكنز العمال ٢٨١/١٢ (حديث رقم) ٣٥٠٤٤.

(٣) كذا في المخطوطة ، وفي الهامش : (قوله نار كذا في النسخة ، ولعله نور بدليل الحديث الآتي) أقول بدوري : وهو الصواب بالرجوع إلى مصدر الحديث .

(٤) هو أبو حَوَالة ، ويقال : أبو محمد ، عبدالله بن حوالة الأزدي : محدث له صحبة. روى عن النبي صلى اللّه عليه وسلم . نزل الأردن من أرض الشام ، وقيل : إنه سكن دمشق وقال الواقدي : هو من بني معيص بن عامر بن لؤي ، وكان يسكن الأردن . مات سنة ٥٨هـ ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . طبقات ابن سعد ٤١٤/٧ ، وتهذيب الكمال ٤٤٠/١٤ .

(٥) رواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٥٨/١٠ ، والبرهان فوري الهندي في كنز العمال ٢٨٢/١٢ حديث رقم ٣٥٠٤٩ ، وانظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥٧/١ . وقال الهيثمي : رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح ، غير صالح بن رستم ، وهوثقة .

(٦) مابين المعقوفتين ، دوِّن بالهامش ، وهو موجود في أصل الحديث .

٦ ـ وروى أيضاً من رواية عُفَيْر بن مَعْدانَ[١] ، عن سُلَيْم بن عامرٍ[٢] عن أبي أُمامةَ عن النَّبي صلى الله عليه وسلم قال[٣] : « الشّامُ صفوةُ اللّهِ من بلادِهِ ، إليها يَجْتَبي صَفْوتَهُ من عِبادِهِ ، فمن خرج من الشّام إلى غيرها فَبِسَخَطِهِ ، ومن دخلها من غيرها فَبِرحمتِهِ » .

---

(١) هو أبو عائذ الحمصي المؤذن ، عُفير بن معدان . عن عطاء ، وقَتادة ، وسُليم بن عامر . وعنه أبو اليمان ، والنُّفيليّ ، وجماعة .

قال أبو داود : شيخ صالح ضعيف الحديث . وقال أبو حاتم : يكثر عن سليم ، عن أبي أمامه بما لا أصل له . وقال يحيى : ليس بشيء . وقال ـ مرة : ليس بثقة ، وقال أحمد : منكر الحديث ، ضعيــف ، وقال البخـــاري : كــان من البكـّائين . توفي نحو سنة ١٦٦هـ .

التاريخ الكبير ٨١/٧ ، وميزان الاعتدال ٨٣/٣

(٢) هو سُليم بن عامر الكَلاعيّ الخبائري الحمصي .وثقه أحمد بن عبدالله العجلي ، وقال أبو حاتم : لا بأس به.

روى شعبة عن يزيد بن خُمير ، قال : سمعت سُليم بن عامر ، وقال قد أدرك النبي صلى اللّه عليه وسلم . وقال يحيى بن معين : سليم بن عامر الكلاعي زعم أنه قرأ عليهم كتاب عمر رضي الله عنه ، توفي سنة ١٣٠هـ .

اللباب ٤١٨/١ ، والسير ١٨٥/٥.

(٣) رواه الطبراني في معجمه الكبير رقم ٧٧١٨ ، والحاكم فـي المستدرك ٥٠٩/٤ ، وفي سنده عفير بن معدان وهو من الضعفاء ، وأخرجه الطبراني فـي الكبير رقم ٧٧٩٦ بسند آخر من حديث أبي أمامة أيضاً ، وسنده ضعيف أيضاً فيه عبـد العزيز بن عبيدالله الحمصي ، وهو من الضعفاء . وانظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥٩/١ ، وكنـز العمال ٢٧٣/١٢ .(حديث رقم) ٣٥٠١٢ .

٧ ـ وقال الإمامُ أحمد ، ثَنا عبدُ الصمدِ[١] ، ثَنا حماد[٢] ، عن الجريريّ[٣] ، عن أبي المثنىً ؛ وهو لقيط بنُ المثنّى[٤] ـ عن أبي أمامَةَ قال[٥] : « لا تَقومُ السّاعةُ حتى يتحوّل خِيار أهلِ العراقِ إلى الشام ، ويَتَحَوّل شِرارُ أهلِ الشام إلى العراق » .

وقال رسول اللّه صلى الله عليه وسلم[٦] « عليكم بالشام » .

---

(١) هو أبو سهل التميمي العنبري ، مولاهم البصري التنُوري ، عبد الصّمد بن عبد الوارث ، بن سعيد ، بن ذكوان : الإمام الحافظ الثقة ، قال أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن سعد وطائفة : مات سنة ٢٠٧هـ .

العبر ٣٥٢/١ ، وتذكرة الحفاظ ٣٤٤/١ .

(٢) هو أبو سلمة ،حماد بن سلمة بن دينار البصري الربعي بالولاء : مفتي البصرة ، وأحد رجال الحديث ، ومن النحاة . كان حافظاً ثقة مأموناً ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه فتركه البخاري ، وأما مسلم فاجتهد وأخذ من حديثه بعض ما سمع منه قبل تغيره.قال ابن ناصر الدين : هو أول من صنّف التصانيف المرضية . توفي سنة ١٦٧هـ .

ميزان الاعتدال ٢٧٧/١ ، والأعلام ٢٧٢/٢.

(٣) هو أبو مسعود ، الجُريري ، البصري ، سعيد بن إياس : الإمام المحدث ، الثقة ، من كبار العلماء . قال النسائي : ثقة ، أنكر أيام الطاعون . روى له الجماعة . توفي سنة ١٤٤هـ .

السير ١٥٣/٦ ، وتهذيب الكمال ٣٣٨/١٠ .

(٤) هو أبو المثنى ، لقيط بن المثنى الباهلي . روى عن أبي أمامة ، وروى عنه الجريري وقرّة بن خالد ، وهو صدوق ، ثقة كما وثقه ابن حيان في ثقاته ٣٤٤/٥ ، وذكره البخاري في تاريخه ٢٤٩/٧ ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٧٧/٧ ، ولم يذكرا فيه جرحاً ، ولا تعديلاً .

(٥) رواه أحمد في المسند ٢٤٩/٥ ، وابن عساكر في تاريخه الكبير (مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٥٤/١).

(٦) رواه أحمد في المسند ٢٤٩/٥ ، والطبراني في الكبير ٤٢٠/١٩ ، من حديث معاوية بن حيدة ، و٥٨/٢٢ ، حديث رقم ١٣٧ و ١٣٨ من حديث واثلة بن الأسقع ، ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده من حديث ابن عمر ، وابن عساكر في تاريخه (مختصر تاريخ دمشق ٥٠/١ و٥٤)، والبرهان فوري الهندي في كنز العمال ٢٧٤/١٢ (حديث رقم) ٣٥٠١٩ .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٦١/١٠ : « ورجاله رجال الصحيح » .

٨ ـ وعن خُرَيم بن فاتكٍ الأسديّ(١) ؛ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه سمع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول(٢) : « أهلُ الشام سَوْطُ الله في أرضه ينتقم بهم ممن يشاءُ من عبادِه ، وحرامٌ على منافقيهم أن يَظْهَروا على مؤمنيهم ، ولا يموتوا إلا همّاً ، وغمّاً ، وغيظاً ، وحزناً » كذا رواه الطبراني مرفوعاً ، ورواه أحمد ، وأبو يَعْلى الموصلي(٣) موقوفاً .

٩ ـ وعن معاوية بن قُرّة(٤) عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥) : « إذا فسد أهل الشام فلا خيْرَ فيكم ، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يَضُرُّهُم

---

(١) هو أبو يحيى الأسدي ،خُريم بن فاتك :وهو والد أيمن بن خريم بن فاتك ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن كعب الأحبار وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم : « نعم الفتى خريم لو أخذ من شعره ، وقصر من إزاره » وهو الذي أخبر عمر بن الخطاب بإسلامه.روى له الأربعة . طبقات ابن سعد ٣٨/٦-٣٩ ، وأسد الغابة ١١٢/٢ ، وتهذيب الكمال ٢٣٩/٨ .

(٢) رواه الطبراني في الكبير رقم ٤١٦٣ مرفوعاً ، وأحمد في مسنده ١٣/ ٤٩٨-٤٩٩ موقوفاً ، وفيه علتان :الأولى عنعنة الوليد ، وهو مدلس ، والوقف كما رواه أحمد ، وإن كان الموقوف صحيح السند .
وانظر كنز العمال ٢٧٣/١٢ (حديث رقم) ٣٥٠١٤ ، وكشف الخفاء ٣٠٦/١ ، وانظر أيضاً كلام الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (حديث رقم) ١٣.

(٣) هو أبو يعلى التميمي الموصلي ، أحمد بن علي بن المثنى : حافظ ، من علماء الحديث ، ثقة مشهور ، نعته الذهبي بمحدث الموصل ، عمر طويلاً حتى ناهز المئة وتفرد ورحل الناس إليه وتوفي بالموصل سنة ٣٠٧هـ . دول الاسلام ١٤٦/١ ، والأعلام ١٧١/١ .

(٤) هو أبو إياس المزني البصري ، معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن رئاب : الإمام العالم الثبت ، والد القاضي إياس . وثقه ابن معين ، والعجلي ، وأبو حاتم ، وابن سعد ، والنسائي ، توفي سنة ١١٣هـ . تاريخ خليفة ٢٥٧ ، والسير ١٥٣/٥ .

(٥) رواه الترمذي رقم ٢١٩٣ في الفتن ، باب ما جاء في الشام ، وأبو داوود الطيالسي في مسنده ص ١٤٥ ، وأحمد في مسنده ٤٣٦/٣ ، وابن ماجة في سننه رقم ٦ واقتصر على الجزء الثاني ، وكذا الطبراني في معجمه الكبير ٢٧/٢٠ ، وأخرج الطرف الأول منه ابن حبان في صحيحه (حديث رقم) ٧٢٥٨ ، وأبو نعيم في الحلية ٢٣٠/٧ .وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وهو كما قال ، وقال الترمذي : وفي الباب عن عبدالله بن حوالة ، وابن عمر ، وزيد ابن ثابت ، وعبدالله بن عمرو وقد اختلف أهل العلم في المراد بالطائفة المنصورة :
١ ـ نقل عن البخاري ، وابن حنبل ، أنهما قالا : أهل الحديث .
٢ ـ قال القاضي عياض : إنما أراد أحمد أهل السنة والجماعة ، ومن يعتقد مذهب أهل الحديث.
٣ ـ وقال النووي : ويحتمل أن هذه الطائفة متفرقة بين أنواع المؤمنين ، منهم : شجعان مقاتلون ، ومنهم : فقهاء ، ومنهم : محدثون ، ومنهم : زهاد ، وآمرون بالمعروف ، والناهون عن المنكر ، ومنهم أهل أنواع أخرى من الخير ، ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين ، بل قد يكونون متفرقين في أقطار الأرض ، والله أعلم .

مَنْ خَذَلهم حتى تقومَ الساعةُ » رواه الإمام أحمد وأبو يعلى الموصلي ، وابنُ ماجة(1) ، والترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح .

١٠ ـ وعن عُمَيرِ بنِ هانئ(2) ، عن معاويةَ بنِ أبي سُفيان(3) أنه خَطَبَهُم ، قال : سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول (4) : « لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله ، لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلهم ولا من خَالَفَهم ، حتى يأْتيَ أمرُ الله ، وهم على ذلك » قال عُمير : قال مالكُ بنُ يُخامِرُ(5) : يا أميرَ المؤمنين ، سمعتُ

---

(١) هو أبو عبدالله القزويني ، محمد بن يزيد الربعي ، ابن ماجه : أحد الأئمة في علم الحديث . من أهل قزوين ، رحل إلى البصرة وبغداد والشام ومصر والحجاز والري ، في طلب الحديث . وصنف كتابه « سنن ابن ماجه ـ وهو مطبوع » مجلدان ، وهو أحد الكتب الستة المعتمدة ، وله « تفسير القرآن » وكتاب في « تاريخ قزوين » ، توفي سنة ٢٧٣ هـ .
تهذيب التهذيب ٥٣٠/٩ ، والأعلام ١٤٤/٧ .

(٢) هو أبو الوليد المنسيّ الداراني ، عمير بن هانئ : تابعي ، من رجال الدولة الأموية . من أهل « داريا» بالشام ، استنابه الحجاج على الكوفة ،وولي خراج دمشق لعمر بن عبد العزيز . ولما ولي الوليد بن يزيد اتهم عمير بالتحريض على قتله ، ولما ثار أهل الغوطة على مروان بن محمد ، وولوا عليه يزيد بن خالد القسري ، وحاصروا دمشق ؛ كان عمير من كبارهم ، وقتل صبراً مع يزيد بن خالد على أبواب دمشق ، وحمل رأسه على رمح إلى مروان بن محمد ، وكان بحمص سنة ١٢٧هـ . تاريخ الإسلام ١١٩/٥ ، والأعلام ٨٩/٥ .

(٣) هو معاوية بن « أبي سفيان » صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي : مؤسس الدولة الأموية في الشام ، وأحد دهاة العرب المتميزين الكبار ، كان فصيحاً حليماً وقوراً ، ولد بمكة ومات في دمشق سنة ٦٠ هـ .
خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٦ ، والأعلام ٢٦١/٧ .

(٤) رواه البخاري ٢٥٠/١٣ في الاعتصام ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق يقاتلون ، وفي الأنبياء ، باب سؤال المشركين أن يريهم النبي صلى الله عليه وسلم انشقاق القمر ، وفي التوحيد ، باب قول الله تعالى : (إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون) ، ومسلم رقم ١٠٣٧ في الزكاة ، باب النهي عن المسألة ، وفي الإمارة ، باب قوله صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق .
وانظر مختصر تاريخ دمشق ١٠٤/١

(٥) هو مالك بن يخامر . ويقال ابن أخامر السكسي الألهاني الحمصي : يقال له صحبة ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي : شامي تابعي ثقة وقال أبو نعيم ذكره بعضهم في الصحابة ولا يثبت وأرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم « حديث الدين شين الدين » ، توفي نحو سنة ٧٠هـ . تهذيب التهذيب ٢٤/١٠ ، والثقات لابن حبان ٣٨٣/٥ .

معاذاً(١) يقـــول : هـــم بالشـــام . رواه البخـــاري وغيـــره .

١١ ـ ورواه محمد بن كَثير(٢) ، عن الأوْزاعيِّ(٣) ، عن قتادَة(٤) ، عن أنسٍ(٥) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(٦) : « لا تزال طائفة من أُمتي يقاتلون على الحق ، ظاهرين إلى يوم القيامة ، وأومأ بيده إلى الشام » رواه أبو عبدالله بإسناده ، والمعروف رواية قتادة ، عن مُطَرِّفٍ(٧) ، عن عمران(٨) ، والله أعلم .

---

(١) هو أبو عبـد الرحمن الأنصاري الخزرجي ، معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس : صحابي جليل ، كان أعلم الأمة بالحلال والحرام ، وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي (ص) ، أسلم وهو فتى ، توفي عقيماً بناحية الأردن ودفن بالقصر المعيني (بالغور) سنة ١٨هـ .
السير ٤٤٣/١ ، والأعلام ٢٥٨/٧ .

(٢) هو أبو يوسف الصَّنْعاني ، ثم المصِّيصي ، محمد بن كثير بن أبي عطاء : الإمام المحدث ، قال أبو جعفر العقيلي : هو من صنعاء دمشق . وأما خليفة ، فقال : هو من أهل صنعاء ، ونشأ بالشام ، وسكن المصيصة ، وقال البخاري : هو مولى لثقيف ، روى عن معمر والأوزاعي ، أصله من ناحية اليمن ، ضعفه أحمد ، وقال : بعث إلى اليمن ، فأتى بكتاب، فرواه ، توفي سنة ٢١٦هـ . ميزان الاعتدال ١٨/٤-٢٠ ، والسير ٣٨٠/١٠ .

(٣) هو أبو عمرو الأوزاعي ، عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد ، من قبيلة الأوزاع : إمام الديار الشامية في الفقه والزهد ، وأحد الكتاب المترسلين ، ولد في بعلبك ، ونشأ في البقاع ، وعرض عليه القضاء فامتنع ، وسكن ببيروت وتوفي بها سنة ١٥٧هـ .
وفيات الأعيان١٢٧/٣ ، والسير ١٠٧/٧.

(٤) هو أبو الخطاب السدوسي البصري ، قتادة بن دعامة بن عزيز : مفسر حافظ ضرير أكمه ، قال الإمام أحمد بن حنبل : قتادة أحفظ أهل البصرة ، وكان مع علمه بالحديث رأساً في العربية ومفردات اللغة وأيام العرب والنسب ، وكان يرى القدر ، وقد يدلس في الحديث ، مات بواسط في الطاعون سنة ١١٨هـ . تذكرة الحفاظ١١٥/١ والسير٢٦٩/٥ ، والأعلام ١٨٩/٥ .

(٥) هو أبو ثمامة أو أبو حمزة البخاري الخزرجي الأنصاري ، أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم : صاحب رسول الله (ص) وخادمه ، روى عنه رجال الحديث ٢٢٨٦ حديثاً ، مولده بالمدينة وأسلم صغيراً وخدم النبي (ص) إلى أن قبض ، ثم رحل إلى دمشق ، ومنها إلى البصرة فمات فيها ٩٣هـ . السير ٣٩٥/٣ ، والأعلام ٢٤/٢ .

(٦) رواه أبو داود (حديث رقم) ٢٤٦٧ ، وأحمد في المسند ٤٢٩/٤ ، والحاكم في المستدرك ٧١/٢ و٤٥٠/٤ ، والطبراني في المعجم الكبير ١١١/١٨و١١٦ وهو حديث صحيح .

(٧) هـو أبو عبدالله الحرشي العامري ، مطرِّف بن عبدالله بـن الشِّخِّير : زاهد مـن كبار التابعين .له كلمات في الحكمة مأثورة ، وأخبار . ثقة في ما رواه من الحديث ، ولد في حياة النبي (ص) ثم كانت إقامته ووفاته في البصرة سنة ٨٧هـ .
حلية الأولياء ١٩٨/٢-٢١٢،والسير ١٨٧/٤ ، والأعلام ٢٥٠/٧ .

(٨) هو أبو نجيد الخزاعي ، عمران بن الحصين بن عبيد : من علماء الصحابة ، أسلم عام خيبر (سنة ٧هـ) وكانت معه راية خزاعة يوم فتح مكة ، وبعثه عمر إلى أهل البصرة ليفقههم ، وولاه زياد قضاءها وهو ممن اعتزل حرب صفين ، لـه فـي كتب الحديث ١٣٠ حديثا ، توفي فـي البصـرة سنة ٥٢هـ . تذكرة الحفاظ ٢٨/١ ، والأعلام ٧٠/٥ .

١٢ ـ وعن أبي مُسْلِم الخَوْلاني[١] عن أبي هُرَيرة[٢] ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال[٣] : « لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشْق ، وما حَوْلَهُ ، وعلى أبواب بيت المقدس ، وما حوله ، لا يَضُرُّهُم خُذْلان مَنْ خَذَلهم ، ظَاهِرِينَ على الحقِّ إلى أن تقومَ السَاعةُ » رَوَاه أبو القاسِمِ سُلَيمانَ بن أحمَد اللَّخْمي[٤] .

١٣ ـ وقال الإمامُ أحمَدُ في مُسْنَدِهِ : ثنَا هَاشِم[٥] ، قال : ثنَا عبدُ الحميد[٦] : قال ثنا

---

(١) هو أبو مسلم الخولاني ، عبدالله بن ثوب : تابعي ، فقيه عابد زاهد ، نعته الذهبي بريحانة الشام . أصله من اليمن . أدرك الجاهلية ، وأسلم قبل وفاة النبي (ص) ولم يره ، فقدم المدينة في خلافة أبي بكر ، وهاجر إلى الشام ، وكان يقال : أبو مسلم حكيم هذه الأمة . توفي بدمشق سنة ٦٢هـ . اللباب ٣٩٥/١ ، البداية والنهاية ١٤٦/٨ ، والأعلام ٧٥/٤ .

(٢) هو أبو هريرة ، عبد الرحمن بن صخر الدُّوسيّ : صحابي ، كان أكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية له ، نشأ يتيماً ضعيفاً في الجاهلية ، وقدم المدينة ورسول الله (ص) بخيبر فأسلم سنة ٧هـ ، ولزم صحبة النبي ، فروى عنه ٥٣٧٤ حديثاً . ولي إمرة المدينة مدة . ولما صارت الخلافة إلى عمر استعمله على البحرين ، ثم رآه ليّن العريكة مشغولاً بالعبادة ، فعزله . وأراده بعد زمن على العمل فأبى . وكان أكثر مقامه في المدينة ، وتوفي بها سنة ٥٩هـ .
حلية الأولياء ٣٧٦/١ ، والأعلام ٣٠٨/٣ .

(٣) رواه عبد الجبار بن عبدالله الخولاني في تاريخ دراياً ص ١٠٤ ، ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٦١/١٠ ، والسيوطي في الجامع الكبير ٨٨٨/١ ، ورواه أيضاً أبو يعلى الموصلي في مسنده ، وابن عساكر في تاريخه (مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٠٤/١) ، والبرهان فوري الهندي في كنز العمال ٢٨٣/١٢ (حديث رقم) ٣٥٠٥٢ . ورجال الحديث ثقات .

(٤) هو أبو القاسم الطبراني اللّخمي الشاميّ ، وقد سبقت ترجمته .

(٥) هو أبو النَّضر الليثي الخُرساني ، هاشم بن القاسم ، قيصر ، من بني ليث بن كنانة ، من أنفسهم ، ويقال : بل هو تميميّ ، الحافظ الإمام ، شيخ المحدثين . كان أحمد بن حنبل يقول : أبو النضر شيخنا من الآمرين بالمعروف ، والناهين عن المنكر ، وهو من متثبتي بغداد . وروى عثمان الدارمي عن يحيى بن معين : ثقة . وكذا ابن المديني وأبو حاتم وغيرهم . توفي سنة ٢٠٧ هـ . تاريخ بغداد ٦٣/١٤ ، والسير ٥٤٥/٩ .

(٦) هو عبد الحميد بن بَهْرام الفزاري المدائني ، المحدث ، صاحب شَهْر بن حَوْشب . روى عن شهر نسخة حسنة ، وعن عاصم الأحول . قال أبو داود وغيره : ثقة . وكذا وثقه يحيى بن معين . وقال النسائي : ليس به بأس . توفي سنة ١٧٠هـ .
خلاصة تذهيب الكمال ٢٢١ ، والسير ٣٣٤/٧ .

شَهْـرُبن حَوْشَبٍ(١) ، قَالَ : حَدَّثني أسماءُ بنتُ يزيد(٢) أن أبا ذرٍ الغفاريَ كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا فَرَغ من خدمته أوى إلى المسْجد ، فكان هو بيتُهُ يضطجعُ فيه ، فَدَخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجدَ ليلةً فوَجَد أبا ذرٍ نائماً منجدلاً(٣) في المسجد ، فَنَكَتَهُ(٤) رسولُ الله صلى الله عليه وسلم برِجْله ، حتّى استوى جالساً ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « ألا أراك نائماً ؟ » فقال أبو ذر : يا رسولَ الله فأين أنامُ ، هل لي من بيتٍ غيرِه ؟ !! فَجلَس إليهِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فَقَال لَـهُ : « كيف أنتَ إذا أخرجوك منه ؟ » قال : إذاً ألحقُ بالشّام ، فإن الشّام أرضُ الهجْرَة ، وأرضُ المَحْشَرَ ، وأرضُ الأنبياءِ ، فأكونُ رجلاً من أهلِها . قال له : « كَيْفَ أنتَ إذا أخرجوك من الشّام ؟ » قال : إذاً أرجعُ إليه،فيكونُ هو بيتي ومنزلي .قال له:«كيف أنت إذا أخرجوك منه الثانية ؟ » قال : إذاً آخذُ سيفي فأُقاتل عني ، حتى أموتَ . قال : فكشَّر(٥) إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فَأَثْبَتَهُ بيده ، قال : « أَدُلُّك على خيرٍ من ذلكَ ؟ »

---

(١) هو شهر بن حوشب الأشعري : فقيه قارئ ، من رجال الحديث . شامي الأصل . سكن العراق ، وكان يتزيا بزي الجند ، ويسمع الغناء بالآلآت . وولي بيت المال مدة . وهو متروك الحديث . ومن الأمثال : خريطة شهر . يضرب فيما يختزله القراء والفقهاء من خرائط الودائع وأموال الناس . توفي سنة ١٠٠هـ .

السير ٤/٣٧٢ ، والأعلام ٣/١٧٨ .

(٢) هي أسماء بنت عُمَيْس بن معد بن تيم بن الحارث الخثعمي : صحابية ، كان لها شأن . أسلمت قبل دخول النبي (ص) دار الأرقم بمكة ، وهاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب ، فولدت له عبدالله ومحمداً وعوفاً ، ثم قتل عنها جعفر شهيداً في وقعة مؤتة (سنة٨هـ) فتزوجها أبو بكر الصديق فولدت له محمداً بن أبي بكر ، وتوفي عنها أبو بكر فتزوجها علي ابن أبي طالب فولدت له يحيى وعوناً ، وماتت بعد علي . وصفها أبو نعيم بمهاجرة الهجرتين ومصلية القبلتين . توفيت نحو سنة ٤٠هـ .

طبقات ابن سعد ٨/٢٠٥ ، والدر المنثور ٣٥ ، والأعلام ١/٣٠٦ .

(٣) انجدل : انصرع ، والمنجدل : الملقى ، والساقط على الأرض .

(٤) يعني ضربه ، ويقال : نكت فلاناً : أي ألقاه على رأسه .

(٥) مبالغة كَشَرَ ، وكَشَرَ عن أسنانه : كشف عنها وأبداها عند الضحك وغيره ، وكشر لصاحبه : تبسم .

قال : بلى بأبي أنت وأمي يا نبيَ الله . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تنقادُ لهم حيثُ قادوكَ ، وتنساقُ لهم حيث ساقوكَ ، حتى تلقاني ، وأنت على ذلك (١) » . كذا رواه أحمدُ ، وإسناده حسن ، والله أعلم .

١٤ ـ وقال مُحمد بنُ يَحيى الذُّهْليّ (٢) ، ثَنَا مُحمد بن كَثِيرٍ الصَّنْعانـي(٣) ، عن مَعْمَرٍ(٤) ، عن الزُّهريّ(٥) ، عن صَفْوَانَ بن عَبْدِالله بن صفوانَ(٦) قال : قام رجل يومَ صفّين(٧) ، فقال : اللَّهُمَّ العَن أهلَ الشام ، فقال عَليّ : مَهْ لا تَسُبَّ أهلَ الشَّام جَمّاً غَفَيراً ، فإنَّ فيهم الأبْدال(٨) .

كذا رواه الزُّهري ، عن صَفوان موقوفاً ، وقد رواه الإمام أحمدُ بنُ حنبلٍ في مسنده من وجه آخر مرفوعاً .

(١) رواه أحمد في مسنده ٤٥٧/٦ ، والطبراني في الكبير حديث رقم ١٦٢٣ ، في سنده شهر بن حوشب ، وهو من الضعفاء ، لكن للحديث شاهداً بنحوه من حديث أبي ذر أخرجه أحمد في مسنده ١٥٦/٥ من طريق داود بن أبي هند عن أبي حرب بن الأسود عن عمه عن أبي ذر ، وكذا أخرجه ابن حبان حديث رقم ٦٦٣٣ . وله شاهد آخر أخرجه أحمد ١٧٨/٥ ، وابن حبان ٦٦٣٤ وسنده ضعيف .

(٢) هو أبو عبدالله النيسابوري ،محمد بن يحيى بن عبدالله الذهلي ولاءً : من حفاظ الحديث ، ثقة من أهل نيسابور . رحل رحلة واسعة فزار بغداد والبصرة وغيرهما ، في طلب الحديث . واشتهر وروى عنه البخاري أربعة وثلاثين حديثاً . انتهت إليه مشيخة العلم بخراسان . واعتنى بحديث الزهري فصنفه وسماه « الزهريات » في مجلدين توفي سنة ٢٥٨هـ . السير ٢٧٣/١٢ ، والأعلام ١٣٥/٧ .

(٣) سبقت ترجمته .

(٤) هو أبو عبيدة النحوي ، معمر بن المثنى التيمي ولاء البصري : من أئمة العلم بالأدب واللغة . استقدمه هارون الرشيد إلى بغداد سنة ١٨٨هـ ، وقرأ عليه أشياء من كتبه . قال الجاحظ : لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه ، وكان إباضياً ، شعوبياً ، من حفاظ الحديث . توفي سنة ٢٠٩هـ . نزهة الألباء ١٠٤ ، والأعلام ٢٧٢/٧ .

(٥) هو أبو بكر الزهري ، محمد بن مسلم بن عبدالله بن شهاب ، من بني زهرة بن كلاب ، من قريش : أول من دون الحديث ، وأحد أكابر الحفاظ والفقهاء ، تابعي ، من أهل المدينة . كان يحفظ ألفين ومئتي حديث ، نصفها مسند . مات بشَغْب ، آخر حدّ الحجاز وأول حد فلسطين سنة ١٢٤هـ السير ٣٢٦/٥ ، والأعلام ٩٧/٧ .

(٦) هو صَفْوان بن عبدالله الأكبر بن صفوان بن أمية بن خلف القرشي الجمحي ، المكي : قال أحمد بن عبدالله العجلي : مدني ، تابعي ، ثقة . ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات» روى له البخاري في «الأدب» ، ومسلم ، والنسائي ، وابن ماجة. طبقات ابن سعد ٤٧٤/٥ ، وتهذيب الكمال١٣/ ١٩٧

(٧) صفين : موضع بقرب الرقّة على شاطئ الفرات ، من غربيها . بها كانت الوقعة بين الإمام علي ومعاوية ، رضي الله عنهما . مراصد الإطلاع ٨٤٦/٢ .

(٨) رواه البرهان فوري الهندي في كنز العمال ٥٣/١٢ (حديث رقم) ٣٧٩١٧ ، وفي سنده الصفاني ، قال الحافظ : صدوق ، كثير الخطأ ، وضعفه الإمام أحمد وقال البخاري : لين جداً .
انظر ميزان الاعتدال للذهبي١٨/٤-١٩ ،وتهذيب التهذيب ٤١٥/٩ وانظر في الأبدال كشف الخفاء للعجلوني٢٤/١-٢٧ (حديث رقم)٣٥.

١٥ ـ قال : ثَنَا أبو المُغيرةِ[١] ، ثنا صَفْوان[٢] ، حدّثني شُرَيْح[٣] ـ يعني ابن عُبيدٍ ـ قال : ذُكِرَ أهلُ الشام عند عَلِيّ بن أبي طالبٍ ـ رضي الله عنه ـ وهو بالعراق ، فقالوا : الْعَنْهم يا أَمير المؤمنين . قال : لا ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الأبدالُ يكونون بالشام ، وهم أربعون رجلاً ، كلما مات رجل أبدلَ اللهُ مكانَهُ رجلاً ، يُسقى بهم الغيثُ ، ويُنتصر بهم على الأعداء ، وَيُصْرف عَنْ أهل الشام بهم العذاب » رواة هذا الحديث ثقات ، لكنه منقطع ، فإن شُريحَ بْنَ عُبيدٍ لم يدرك علي بن أبي طالب[٤] .

قال الحافظ أبو عبدالله : لم أرَ في ذِكرِ الأبدالِ حديثاً مُتّصلاً أحسنَ من إسنادِ هذا الحديثِ ، كذا قال واللهُ أعلمُ .

---

(١) هو أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي : الإمام المحدث الصادق ، مسند حمص . قال النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن زنجويه : ما رأيت أخوف لله من إسحاق بن سليمان ، ولا رأيت أخشع من أبي المغيرة ، ولا أحفظ من يزيد بن هارون ، ولا أعقل من أبي مُسْهِر ، ولا أورع من الفِرياني .. توفي سنة ٢١٢هـ . وصلى عليه أحمد بن حنبل .
وفيات الأعيان ١٨٢/٣ ، والسير ٢٢٣/١٠ .

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) هو أبو الصلت وأبو الصَّواب الشامي الحمصي ، شُريح بن عُبيد بن شريح الحضرمي المقرائي : محدث ، شامي ، تابعي ، ثقة . من شيوخ حمص الكبار .
تهذيب الكمال ٤٤٦/١٢ ، وتهذيب التهذيب ٣٢٨/٤ .

(٤) رواه الإمام أحمد في مسنده ١١٢/١ ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١٣/١) ، والبرهان فوري الهندي ١٨٦/١٢ (حديث رقم)٣٤٥٩٦ . وانظر كشف الخفاء للعجلوني ٢٤/١-٢٧ (حديث رقم) ٣٥. والحديث إسناده ضعيف ، وفيه انقطاع بين شريح ، وعلي رضي الله عنه .
قال المزّي : سئل محمد بن عوف هل سمع شريح بن عبيد من أبي الدرداء ؟
فقال : لا. قيل له : فسمع من أحد من أصحاب النبي (ص) ؟ .
قال : ما أظن ذلك ، وذلك أنه لا يقول في شيء من ذلك سمعت وهو ثقة » .
تهذيب الكمال ٤٤٧/١٢ .

١٦ ـ وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال[١] : « دخل إبليسُ العراقَ فَقَضى فيها حاجتَهُ ، ثم دخل الشامَ فطردوهُ ، ثم دخلَ مصرَ ، فباضَ فيها ، وفرّخَ ، وبَسط عَبْقَريتهُ[٢] » رَواه الطّبرانيّ .

١٧ ـ وعن أبي الدَّرْداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال[٣] : « فُسطاطُ المسلمين يومَ المَلْحَمَةِ بالغُوْطَةِ إلى جانب مدينةٍ يقال لها دِمَشْقُ » رواه أحمد ، وأبو داوُد[٤] ، والطّبراني .

---

(١) أخرجه الطبراني ١٣٢٩٠ في الكبير ،فيه انقطاع ، قال الهيثمي (٦٠/١٠) في مجمع الزوائد : يعقوب بن عبدالله عن ابن عمر ، ولم يسمع منه . والحديث إسناده ضعيف . وانظر كنز العمال ٣١٠/١٢ حديث رقم ٣٥١٦٠ ، وكشف الخفاء ٤٨٤/١ حديث رقم ١٢٩٠ .
وللحديث طرق أخرى ، استوفى الكلام عليها السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٤٦٦/١ .

(٢) قوله : (عبقرية) العبقر : موضع تزعم العرب أنه من أرض الجن ثم نسبوا إليه كل شيء تعجبوا من جودة صنعته وقوته . فقالوا : عبقري ، وهو واحد ، وجمع ، والأنثى عبقرية ، يقال : ثياب عبقرية ، ورجل عبقري .
وهو نسبة إلى عبقر : صفة لكل ما بولغ في وصفه ، وما يفوقه شيء .

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١٩٧/٥ ، وأبو داود في السنن ٤٨٤/٤ ، كتاب الملاحم (٣١) ، باب في المعقل من الملاحم (٦) ، الحديث (٤٢٩٨) ، واللفظ له ، والحاكم في المستدرك ٤٨٦/٤ ، كتاب الفتن والملاحم ، باب يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بدمشق وقال : (صحيح الإسناد) وأقره الذهبي . وانظر مصابيح السنة ٤٨٣/٣ ، ومشكاة المصابيح للبغوي حديث رقم ٦٢٧٢ ، وجامع الأصول ٣٥١/٩ .
و(الغوطة) : اسم البساتين والمياه التي عند دمشق ، وهي غوطة دمشق .
(الفسطاط) ها هنا : أراد به البلدة الجامعة للناس .
(الملحمة) : الحرب والقتال ، جمعها : الملاحم .

(٤) هو أبو داود الأزدي السجستاني ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير : إمام أهل الحديث في زمانه . أصله من سجستان .رحل رحلة كبيرة . له « السنن ـ ط » جزآن . وهو أحد الكتب الستة ، جمع فيه ٤٨٠٠ حديث انتخبها من ٥٠٠,٠٠٠ حديث . توفي بالبصرة سنة٢٧٥هـ .
السير ٢٠٣/١٣ ، والأعلام ١٣٢/٣

١٨ ـ وعن عَوْف بن مالك(١) ، قال : أتيتُ النبيَ صلّى الله عليه وسلم ، وهو في خباء له ، فسلَّمت عليه ، فقال(٢) : « عَوْفُ بنُ مَالك ؟ » فقلت : نعم ، فقال : « ادخُلْ » فقلتُ : أكُلِّي أو بَعضي ؟ فقال : « بلْ كُلّكَ » فقال : « يا عوفُ بن مالك اعدُدْ ستاً بين يدي السَّاعَة(٣) : أولُهنَّ مَوْتي » ، فاستبكَيْت حتى جعل يُسكتني ، ثم قال : « قل إحدى » ، فقلت : إحدى . « والثّانية : فَتْحُ بيتِ المقدس ، قل ثنتان » ،فقلت : ثنتان ، فقال « والثالثة : مُوْتانٌ(٤) تكون في أمتي ، تأخُذُهم مثلَ نُعاس الغَنَم(٥) ، قل ثلاثٌ » ، فقلت ثلاث . فقال : « والرابعَة : فتنةٌ تكون في أمتي » وعَظَّمَها ثم قال : « قل أربعٌ » ، فقلت : أربعٌ . فقال: « والخامسَة يفيضُ فيكُمُ المالَ ، حتى إنَّ الرجل ليعطى المائة دينار ، فَيَسَخَطُها ، قل خمس » ، فقلت : خمس . فقال : « والسادسة هدنةٌ بينكم وبين بني الأصفر ، فيسيرون على ثمانين غاية(٦)، تحت كل غاية اثنا عشر ألفاً ، فُسطاط المسلمين يومئذ في أرض ، يقال لها : الغُوطة ، في مدينة ، يقال لها : دمشق » رواه الطبراني بإسناد جيد .

---

(١) هو عوف بن مالك الأشجعي الغطفاني :صحابي من الشجعان الرؤساء ، أول مشاهده خيبر ، وكانت معه راية « أشجع » يوم الفتح ، نزل حمص وسكن دمشق ،له ٦٧ حديثاً ،توفي سنة ٧٣هـ . خلاصة تذهيب الكمال ص ٢٥٣ ، والأعلام ٥/٩٦ .

(٢) رواه البخاري في « صحيحه » دون قصة الدخول ٦/١٩٨ ، ١٩٩ في الجهاد ، باب ما يحذر من الغدر ، وأخرج قصة الدخول أبو داود (٥٠٠٠) في الأدب ، وابن ماجه (٤٠٤٢) بتمامه من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم . وانظر المسند ٦/٢٢ و٢٥ و ٢٧ ، والمستدرك ٣/٥٤٦ ، ٥٤٧ ، والطبراني ١٨/٤٢ ، والبيهقي ١٠/١٥٥ قال الهيثمي : إسناده حسن ، وابن حبان (٦٦٤٠) ، وابن عساكر في تاريخه (مختصر تاريخ دمشق لابن منظور) ١/٩٥ و ١٩/٣٥٠.

(٣) أي ست علامات لقيام الساعة ، أو لظهور أشراطها المقتربة منها .

(٤) (موتان) الموتان بضم الميم : موت يقع في الماشية فيهلكها .

(٥) كذا في المخطوطة ، والموجودة عند البخاري (كقعاص الغنم) و(القُعاص) : داء يأخذ الغنم ، لا يلبثها أن تموت .

(٦) (غاية) الغاية : بالغين المعجمة : الراية ، ومنه غاية الخمّار ، وهي خرقة يرفعها على بابه ، ومن رواه بالباء ، فإنه أراد الأجمة ، شبه كثرة رماح العسكر بها .

١٩ ـ وعن مَكْحولٍ[١] ، عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ[٢] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم[٣] : « فُسطاط المؤمنين بالغُوطةِ ، فيها مدينة يقال لها دمشقُ مِنْ خيرِ مدائنِ الشَّامِ » رواه شيخُ بنُ حيَّان[٤] .

٢٠ ـ وقال الإمامُ أحمدُ : حَدَّثنا أبو بكرٍ ـ يعني ابن أبي مَرْيم[٥] ـ عن عَبْدِ الرَّحمن بنِ جُبيرِ بن نُفَير[٦] ، عن أبيه[٧] ، قال : حَدَّثنا رجلٌ من أصحابِ محمدٍ صلى الله عليه وسلم

---

(١) هو أبو عبدالله الهذلي بالولاء ، مكحول بن أبي مسلم شهراب بن شاذل : فقيه الشام في عصره ، من حفاظ الحديث . أصله من فارس ، ومولده بكابل . ترعرع بها وسبي ، وصار مولى لامرأة بمصر من هذيل ، فنسب اليها ، وأعتق ، وتفقه ورحل في طلب الحديث إلى العراق ، فالمدينة ، وطاف كثيراً من البلدان ، واستقر في دمشق . وتوفي بها سنة ١١٢هـ .
تذكرة الحفاظ ١/١٠١ ، والأعلام ٧/٢٨٤ .

(٢) سبقت ترجمته .

(٣) انظر مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ١/٩٦ ، وكنز العمال ١٢/٢٧٧ (حديث رقم) ٣٥٠٢٩ . والحديث إسناده ضعيف للانقطاع بين مكحول ، ومعاذ بن جبل رضي الله عنه .

(٤) كذا ولعله أبو الشيخ بن حيان الأصبهاني ، عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان : من حفاظ الحديث ، العلماء برجاله ، نسبته إلى جده حيان . له تصانيف ، منها « طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها ـ ط » و« كتاب السنة » . توفي سنة ٣٦٩هـ .
الأنساب ٤/٢٨٥ ، والسير ١٦/٢٧٦ ، والأعلام ٤/١٢٠ .

(٥) هو أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني الحمصي : الإمام ، المحدث ، القدوة ، الرباني : شيخ أهل حمص . ولد في دولة عبد الملك ، وفي حياة أبي أمامة . قال ابن حبان : هو رديء الحفظ ، يحدث بالشيء ويهم ويفحش ، حتى استحق الترك ، ولم أسمع أحداً من أصحابنا يذكر له اسماً . توفي سنة ١٥٦هـ .
خلاصة تذهيب الكمال ٢١٤ ، والسير ٧/٦٤ .

(٦) هو أبو حميد ، ويقال حمير الحمصي ، عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي . قال أبو زرعة وقال النسائي : ثقة ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات . قال ابن سعد : كان ثقة وبعض الناس يستنكر حديثه ومات سنة ١١٨هـ .
تهذيب التهذيب ٦/١٥٤ .

(٧) هو أبو عبد الرحمن الحضرمي الحمصي ، جبير بن نفير بن مالك بن عامر : الإمام الكبير ، أدرك حياة النبي (ص) وحدث عن أبي بكر ـ فيحتمل أنه لقيه ـ وعن عمر والمقداد ، وأبي ذر ، وأبي الدرداء ، وعبادة بن الصامت ، وعائشة ، وأبي هريرة وعدة . وكان هو وكثير بن مرة من أئمة التابعين بحمص وبدمشق ، قال بتوثيقهما غير واحد . توفي ٨٠هـ . السير ٤/٧٦ .

أنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، قالَ[1] : « سَتُفْتَحُ عَلَيكُم الشام ، فإذا خُيِّرتُم المنازل فيها ، فعليكُم بمدينةٍ يقال لها : دِمَشْق ؛ فإنّها مَعْقِلُ المسلمين من الملاحِمِ ، وفُسطاطُها منها بأرضٍ ، يقال لها : الغُوطَةُ » .

٢١ ـ ورَوى ابنُ مَرْدُوَيه[2] ، عن سِماك[3] ، عن عِكْرِمة[4] ، عن ابن عبّاس[5] ، قال[6] ﴿ رَبْوةٍ ذاتِ قرارٍ ومَعين[7] ﴾ قال : أُنبِئتُ أنها أنهارُ دمشق .

---

(١) رواه أحمد (٤/١٦٠) ، وانظر التهذيب ١٢/٢٨ ، والضعفاء الكبير للعقيلي ١٣٢٤ ، والضعفاء للنسائي ٦٦٨ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١/٩٦ ، وكنز العمال ١٢/٢٧٨ (حديث رقم) ٣٥٠٣٣ ، و١٢ / ٢٩١ (حديث رقم) ٣٥٠٨٦ .

(٢) هو أبو بكر الأصبهاني ، أحمد بن موسى بن مَرْدُوَيْه ، ويقال له : ابن مردويه الكبير : حافظ مؤرخ مفسر ، من أهل أصبهان ، له كتاب « التاريخ » وكتاب في « تفسير القرآن » و« مسند » و« مستخرج » في الحديث . توفي سنة ٤١٠هـ .

شذرات الذهب ٣/١٩٠، والأعلام ١/٢٦١ .

(٣) هو أبو المغيرة البكري ، سماك بن حرب بن أوس بن خالد : من رجال الحديث .من أهل الكوفة . أدرك ثمانين صحابياً . وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، والبخاري في التاريخ ، وفي المحدثين من يضعّفه . ذهب بصره ، ثم شفي وعاد إليه . توفي سنة ١٢٣هـ .

نكت الهميان ١٦٠ ، والأعلام ٣/١٣٨ .

(٤) هو أبو عبدالله البربري المدني ، عكرمة بن عبدالله ، مولى عبدالله بن عباس : تابعي ، كان من أعلم الناس بالتفسير والمغازي ، طاف البلدان ، وروى عنه زهاء ثلاثمائة رجل ، منهم أكثر من سبعين تابعياً . توفي بالمدينة سنة ١٠٥هـ .

حلية الأولياء ٣/٣٢٦ ، والأعلام ٤/٢٤٤ .

(٥) هو أبو العباس القرشي الهاشمي ، عبدالله بن عباس بن عبد المطلب : حبر الأمة ، الصحابي الجليل . ولد بمكة ، ونشأ في بدء عصر النبوة ، فلازم النبي (ص) وروى عنه الأحاديث الصحيحة . توفي سنة ٦٨هـ . الأعلام ٤/٩٥ .

(٦) رواه ابن أبي حاتم ، عن ابن عباس كما في تفسير ابن كثير ٣/٢٤٦ ، وأورده ابن جرير الطبري ٩/٢٠ بسنده عن سعيد بن المسيّب ، وقد أورد الطبري ، وابن كثير الأقوال الأخرى الواردة في الآية ، ثم رجح ابن كثير أن المقصود هو بيت المقدس وانظر مختصر تاريخ دمشق ١/٨٧ ـ ٩٠ .

(٧) الآية ٥٠ من سورة (المؤمنون) ، وانظر القرطبي ١٢/١٢٦ ـ ١٢٧ .

(٨) انظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١/٨٧-٩٠ .

فَصْـــــــلٌ

في ذكْرِ أحاديثَ فيها أنَّ الفتَنَ من نحوِ المشرِق

٢٢ ـ رَوَى البُخاريُّ ومُسْلِم[١] في صَحِيحَيْهِما ، واللَّفظُ لمُسلِم ، عن ابن عمَر ، أنَّ رَسُولَ اللّهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم ، قامَ عندَ بَابِ حَفْصَةَ[٢] ، فَقَالَ بِيدِهِ نَحْوَ المَشْرِقِ[٣] : « الفِتْنَةُ هَهُنا مِنْ حَيْثُ يَطْلُع قَرنُ الشَّيْطانِ » يَعْني المَشْرِقَ .

٢٣ ـ وَعَنْهُ قالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى اللَه عليهِ وسلَّم ، يُشيرُ بيدِهِ نَحْوَ المشرقِ ، وَيقُولُ[٤] : « هَا إن الفتنةَ هَهُنَا ، هَا إنَّ الفتنةَ ههنا » ثلاثاً « حيثُ يَطْلُعُ قَرنا[٥] الشَّيطانِ » .

---

١ ـ هو أبو الحسين القشيـــري النيسابوري ، مسلـم بن الحجـــاج بن مسلم : حافظ ، من أئمة المحدثين . ولد بنيسابور ، ورحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق . أشهر كتبه « صحيح مسلم ـ ط » جمع فيه اثني عشر ألف حديث ، كتبها في خمس عشرة سنة ، وهو أحد الصحيحين المعول عليهما عند أهل السنة ، في الحديث ، وقد شرحه كثيرون . توفي بظاهر نيسابور سنة ٢٦١هـ . تذكرة الحفاظ ١٥٠/٢ ، والأعلام ٢٢١/٧ .

٢ ـ هي حفصة بنت عمر بن الخطاب : صحابية جليلة صالحة ، من أزواج النبي (ص) ولدت بمكة وتزوجها خنيس بن حذافة السهمي ، فكانت عنده إلى أن ظهر الإسلام ، فأسلما . وهاجرت معه إلى المدينة فمات عنها ، فخطبها رسول الله (ص) من أبيها ، فزوجه إياها . روى لها البخاري ومسلم في الصحيحين ٦٠ حديثاً . توفيت سنة ٤٥هـ . طبقات ابن سعد ٥٦/٨ ، والأعلام ٢٦٤/٢ .

٣ ـ رواه البخاري ٢٤١/٦ في بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده ، وفي الجهاد ، باب ما جاء في بيوت أزواج النبي (ص) وما نسب إليهن من البيوت ، وفي الأنبياء نسبة اليمن إلى اسماعيل ، وفي الطلاق ، باب الإشارة في الطلاق وفي الأمور ، وفي الفتن ، باب قول النبي (ص) : « الفتنة من قبل المشرق » ، ومسلم رقم ٢٩٠٥ في الفتن ، باب الفتنة من المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان ، والموطأ ٩٧٥/٢ في الاستئذان ، باب ما جاء في المشرق ، والترمذي رقم ٢٢٦٩ في الفتن ، باب رقم ٧٩ .

٤ ـ في صحيح مسلم حديث رقم (٢٩٠٥) : « ألا إنَّ الفتنة ههنا ، ألا إنَّ الفتنة ههنا ، ومن حيث يطلع قرن الشيطان » .

٥ ـ قرنا الشيطان : جانبا رأسه ، وقيل : جمعاه اللذان يغريهما بإضلال الناس . وقيل : شيعتاه من الكفار .

وفي لفظٍ آخر : « ألا إنَّ الفتنةَ هَهنا[1] » مَرتين ، وفي بَعضِ طُرُقِ البُخَاري ، عَن ابن عُمَرَ ، قال : قامَ النبي صلى الله عليه وسلم خَطِيباً ، فأشارَ نحو مَسْكَن عائشةَ[2] ، فقال : « هنا الفتنةُ » ثلاثاً « مِنْ حيثُ يَطْلعُ قرنُ الشيطان[3] » .

وفي طَريقٍ أُخرى : قَامَ إلى جَنْبِ المنبرِ[4] ، وفي آخرَ : على المنبرِ[5] .

٢٤ ـ وعن ابن عُمَر أيضاً ذكرَ النبي صلى الله عليه وسلم ، قال[6] : « اللهمَّ بارِكْ لنا في شامِنَا ، اللهمَّ بَارِكْ لنا في يَمَنِنَا » قَالَهَا مِراراً ، فلمّا كَانَ في الثَّالثةِ ، أو الرابعةِ ، قالوا : يا رسولَ اللهِ ، ففي عِرَاقِنا ؟! ، قال : « بِها الزَّلازِلُ ، والفِتَنُ ، وبِها يطلع قرنُ الشيطانِ » رواه البخاري ، والتِّرمِذي[7] ، والطَّبراني ، واللفظُ لَهُ .

---

١ ـ رواه مسلم حديث رقم ٢٩٠٥ باب الفتنة من المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان ، من كتاب الفتن وأشراط الساعة .

٢ ـ هي عائشة بنت أبي بكر الصديق عبدالله بن عثمان ، من قريش ، أفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب . تزوجها النبي (ص) في السنة الثانية بعد الهجرة . توفيت سنة ٥٨هـ .

٣ ـ انظر الحاشية رقم (٣) في الصفحة السابقة .

٤ ـ البخاري ٦٧/٩ ، وانظر جامع الأصول ٦٣/١٠ .

٥ ـ البخاري ٢٢٠/٤ ، وانظر جامع الأصول ٦٢/١٠ .

٦ ـ رواه البخاري ٢٤١/٦ في بدء الخلق ، ومسلم رقم ٢٩٠٥ في الفتن ، والموطأ ٩٧٥/٢ في الاستئذان ، والترمذي رقم ٢٢٦٩ في الفتن ، باب رقم ٧٩ ، وأحمد في المسند ١١٨/٢ ، والبغوي في شرح السنة ٢٠٦/١٤ ، والطبراني في الكبير رقم ١٣٤٢٢ ، وأبو نعيم في الحلية ١٣٣/٦ ، وانظر تحفة الأحوذي ٤٥٣/١٠ ، وفتح الباري ٤٧/١٣ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦٢/١ . وانظر الحديث رقم ١ ج٣ من كتابنا هذا .

٧ ـ هو أبو عيسى السلمي البوغي الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى : من أئمة علماء الحديث وحفاظه ، من أهل ترمذ (على نهر جيحون) تتلمذ للبخاري ، وشاركه في بعض شيوخه . وقام برحلة إلى خراسان والعراق والحجاز وعمي في آخر عمره . وكان يضرب به المثل في الحفظ . من تصانيفه « الجامع الكبير ـ ط » باسم « صحيح الترمذي » في الحديث ، مجلدان . مات بترمذ سنة ٢٧٩هـ . الأعلام ٣٢٢/٦ .

٢٥ - وَرَوَى مُسْلِمٌ ، عن فُضَيلٍ[١][٢] .

٢٦ - وَرَوَى الأَعْمَشُ[٣] ، عن عَبْدالله بن ضرارٍ الأَسَديّ[٤] ، عن أبيه[٥] ، عن عبدالله[٦] ، قال[٧] : « قَسَمَ اللهُ الخيرَ ، فجعلَ تِسْعَةَ أعشارِهِ في الشامِ ، وبقيتهُ في سائرِ الأرضِ ، وقَسَمَ اللهُ الشرَّ فجعلَ جُزءاً منهُ في الشامِ ، وبقيتَهُ في سائرِ الأرضِ » . وَرَوَاهُ أحمد بنحوِهِ .

---

١ - هو أبو محمد الضَّبيّ الكوفي ، فُضيل بن غزوان بن جرير : الإمام المحدث الثقة . وثقة أحمد بن حنبل وغيره . وتوفي سنة بضع وأربعين ومائة . خلاصة تذهيب الكمال ٣١٠ ، والسير ٢٠٣/٦ .

٢ - حديث سقط في المخطوطة ، وجاء الحديث الساقط في صحيح مسلم ٢٢٢٩/٤ - ٢٢٣٠ حديث رقم ٢٩٠٥ : وهو : « ألا إنَّ الفتنة ههنا . ألا إنَّ الفتنة ههنا ، من حيث يطلع قرن الشيطان » .

٣ - هو أبو محمد الأسدي ولاءً ، سليمان بن مهران ، الملقب بالأعمش : تابعي ، مشهور . أصله من بلاد الريّ . كان عالماً بالقرآن والحديث والفرائض . يروي نحو ١٣٠٠ حديث ، قال الذهبي : كان رأساً في العلم النافع والعمل الصالح . منشأه ووفاته في الكوفة سنة ١٤٨هـ . السير ٢٢٦/٦ ، والأعلام ١٣٥/٣ .

٤ - هو عبدالله بن ضِرار الأسدي : يروي عن ابن مسعود . قال أبو حاتم : ليس بالقوي . روى عنه ابنه سعيد ، وقال ابن معين : هو ابن ضرار بن الأزور . ميزان الاعتدال ٤٤٧/٢ ، ولسان الميزان ٣٠٣/٣ .

٥ - هو ضرار بن مالك (الأزور) بن أوس بن خزيمة الأسدي : أحد الأبطال في الجاهلية والإسلام . وكان شاعراً مطبوعاً . له صحبة . وهو الذي قتل مالك بن نويرة بأمر خالد بن الوليد . مات باليمامة سنة ١١هـ . خزانة البغدادي ٨/٢ ، والأعلام ٢١٥/٣ .

٦ - هو أبو عبدالرحمن الهذليّ ، عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب ، صحابي ، من أكابرهم ، فضلاً وعقلاً ، وقرباً من رسول الله (ص) وهو من أهل مكة ، ومن السابقين إلى الإسلام ، وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة . وكان خادم رسول الله الأمين ، وصاحب سره ، ورفيقه في حله وترحاله وغزواته . توفي سنة ٣٢هـ . السير ٤٦١/١ ، والأعلام ١٣٧/٤ .

٧ - رواه الطبراني في الكبير (حديث رقم) ٨٨٨١ ؛ وابن عساكر في تاريخه (مختصر تاريخ مدينة دمشق لابن منظور ٦٩/١) ، وفي سنده عبدالله بن ضرار وهو من الضعفاء . والحديث ضعيف ، وإسناده ضعيف .

٢٧- وعن زيدِ بن ثابت[1] ، قالَ : بينما نحنُ حَوْلَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، نُؤلِّفُ القُرْآنَ مِنَ الرِّقَاعِ[2] ، إذ قالَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم[3] : « طُوْبى للشامِ » قِيْلَ : ولِمَ ذاكَ يا رسولَ اللهِ ؟ قالَ : « إنَّ ملائِكَةَ الرحمن باسِطَةٌ أجنِحَتَها عليه » . رواهُ الإمامُ أحمدُ ، والترمذي ، والطبراني ، وإسنادُهُ على شرطِ الصحيح .

٢٨- وَعَنْ سَالِمِ بنِ عبدِالله[4] ، عن أبيه[5] ، قال : قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم[6] : « ستخرجُ نارٌ من حَضْرَمَوْت ، أو من بحرِ حَضْرَمَوْت قبلَ يوم القيامةِ ، تحشُرُ النَّاسَ » قال : قُلنا : يا رسول الله فما تأْمُرُنا ؟ قال : عَلَيْكُم بالشَّام » رواه أحمد والتِّرمذي ، وقال : حديثٌ صحيحٌ غريب .

---

١ ـ هو أبو خارجة الأنصاري الخزرجي ، زيد بن ثابت : صحابي ، من أكابرهم . كان يكتب الوحي . ولد في المدينة ونشأ بمكة ، وقتل أبوه وهو ابن ست سنين . وهاجر مع النبي (ص) وهو ابن ١١ سنة ، وتعلم وتفقه في الدين ، فكان رأساً بالمدينة في القضاء والفتوى والقـراءة والفـرائض . وكان أحـد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي (ص) من الأنصار ، وعـرضه عليـه . وهو الذي كتبه في المصحف لأبي بكر ، ثم لعثمان حين جهز المصاحف إلى الأمصار . توفي سنة ٤٥هـ . السير ٤٢٦/٢ ، والأعلام ٥٧/٣ .

٢ ـ معنى تأليف القـرآن من الرقاع (الوارد في حديث زيد) ترتيب السور والآيـات وفق إشارة النبي (ص) وتوقيفه .

٣ ـ أخرجه أحمد ١٨٤/٥ ـ ١٨٥ ، والترمذي (حديث رقم) ٤٠٤٩ ، وابن حبان (حديث رقم) ٧٢٦٠ ، والطبراني ٤٩٣٣ في الكبير ، والحاكم ٢٢٩/٢ وصححه ، وأقره الذهبي ، وانظر كلام الشيخ الألباني ـ حفظه الله ـ على رجال الحديث في السلسلة الصحيحة (٥٠٣) ، وانظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦١/١ . وهو حديث صحيح .

٤ ـ هو سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي : أحد فقهاء المدينة السبعة ، ومن سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم . دخل على سليمان بن عبدالملك فما زال سليمان يرحب به ويرفعه حتى أقعده معه على سريره . توفي في المدينة سنة ١٠٦هـ . حلية الأولياء ١٩٣/٢ ، والأعلام ٧١/٣ .

٥ ـ هو عبدالله بن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنهما .

٦ ـ رواه أحمد ٦٩/٢ ، والترمذي (٢٣١٤) ، وابن حبان (٧٢٦١) ، ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٦١/١٠ وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح .

٢٩ـ وعن أبي إدريسَ الخَوْلانيِّ[١] ، عن عبدالله بن حَوَالة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم[٢] : « إنكم ستُجَنَّدون أجناداً ، جُنداً بالشام ، وجُنداً بالعراق ، وجُنداً باليمن » فقال ابنُ حَوَالة : خِرْ لي يا رسولَ الله ؟ قال : « عَلَيْكَ بالشَّامِ ، فَمَن أبى ، فليلحَقْ بيمنِهِ ، وليُسْقَ مِنْ غُدُرِهِ ، فإنَّ الله تكفلَ لي بالشام وأهلِه » .

فكان أبو إدريس الخَوْلاني إذا حدَّثَ بهذا الحديثِ التفتَ إلى أبي عامرٍ ، فقال : من تَكَفَّلَ اللهُ به فلا ضيعةَ عليه . قال الحافظ أبو عبدالله المقدسيُّ : هذا حديثٌ مشهورٌ ، وإسنادُهُ إسنادٌ صحيحٌ ، وقد رواهُ غيرُ واحدٍ عن عبدالله بن حوالة .

٣٠ـ وعن بهزِ بن حكيم[٣] ، عن أبيهِ[٤] ، عن جَدِّه[٥] ، قال : قُلْتُ : يا رسولَ الله ! أين تأْمُرُني ؟ قال[٦] : « ههنا » ، ونَحَا بيدِهِ ، نحو

---

١ ـ هو أبو إدريس الخولاني ، عائذ الله بن عبدالله بن عمرو الخولاني العوذي الدمشقي : تابعي ، فقيه . كان واعظ أهل دمشق ، وقاصهم ، في خلافة عبدالملك . وولاه عبدالملك القضاء في دمشق . قال فيه الذهبي : عالم أهل الشام . توفي سنة ٨٠هـ . تهذيب الكمال ٨٨/١٤ ، والأعلام ٢٣٩/٣ .

٢ ـ رواه الإمام أحمد ١١٠/٤ ، و ٣٣/٥ ، ٢٨٨ ، وابن حبان ٧٢٦٢ ، والحاكم ٥١٠/٤ وصححه وأقره الذهبي ، وللحديث شاهد عند الطبراني ٢٥١/١٨ في الكبير من حديث العرباض بن سارية ، قال الهيثمي ٥٩/١٠ : رجاله ثقات ، وله شواهد أخرى . وانظر مختصر تاريخ دمشق ٥٠/١ .

٣ ـ هو أبو عبدالله القُشَيْرِيّ ، البصري ، بهز بن حكيم بن معاوية بن حَيْدة : الإمام المحدث ، له عدة أحاديث عن أبيه ، عن جده ، وعن زرارة بن أوفى . وثقه ابن معين ، وعلي ، وأبو داود ، والنسائي . وقال ابن حبان : يخطئ كثيراً . وهو ممن أستخير الله فيه . توفي قبل سنة ١٥٠هـ . خلاصة تذهيب الكمال (٥٣) ، والسير ٢٥٣/٦ ، وتهذيب الكمال ٢٥٩/٤ .

٤ ـ هو حكيم بن معاوية بن حيدة القُشيري البصري : تابعي ثقة . ذكره ابن حبان في الثقات . استشهد به البخاري في « الصحيح » وروى له في « الأدب » . وروى له الباقون سوى مسلم . طبقات خليفة ١٩٧ ، وتهذيب الكمال ٢٠٢/٧ .

٥ ـ هو معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري : نزل البصرة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال ابن سعد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه . وقال ابن الكلبي أخبرني أبي أنه أدركه بخراسان ومات فيها . التقريب ٥٣٧ ، تهذيب التهذيب ٢٠٥/١٠ .

٦ ـ رواه أحمد ٥/٥ ، والترمذي (٢٢٨٨) في سند بهز بن حكيم ، صدوق كما في التقريب ١٠٩/١ . والحديث في سنن النسائي الكبرى ، وما زال مخطوطاً .

الشام . رواهُ الإمامُ أحمـــد ، والنَّسائي[1] ، والتِّرمـذي ، وقـــال : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

٣١- وعن بَكَّارِ بن تميم[2] ، عن مكحولٍ ، عن واثلَةَ[3] ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول لِحُذَيفةَ بن اليَمان[4] ، ومُعاذِ بن جَبَلَ ، وهما يَستَشيرانه في المنزل ، فَأَومأَ إلى الشام ، ثمَّ سَألاهُ فأومأ إلى الشام ، ثم سألاهُ فأومأ إلى الشام ، قال[5] : « عليكُم بالشامِ فإنها صفوةُ بلادِ الله - عزوجل - يسكُنُها خيرَتُهُ من خلقهِ ، فمنْ أبى فليلحق بيمنه ، وليُسقَ من غُدُرِهِ ، فإن الله - عزوجل - تكفلَ لي بالشامِ وأهله » . رواهُ الحافظُ يحيى بنُ صاعدٍ[6] بإسناده .

---

١ - هو أبو عبدالرحمن النسائي ، أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار : صاحب السنن ، القاضي الحافظ ، شيخ الإسلام . أصله من نسا (بخراسان) وجال في البلاد واستوطن مصر ، فحسده مشايخها ، فخرج إلى الرملة (بفلسطين) فسئل عن فضائل معاوية ، فأمسك عنه ، فضربوه في الجامع ، وأخرج عليلاً ، فمات سنة ٣٠٣هـ . السير ١٢٥/١٤ ، والأعلام ١٧١/١ .

٢ - هو بكّار بن تميم . عن مكحول . وعنه بِشْر بن عون . مجهـول . وذو سند نسخـة باطلـة . ميزان الاعتدال ٣٤٠/١ .

٣ - هو واثلة بن الأسقع بن عبدالعزى بن عبد ياليل الليثي الكناني : صحابي ، من أهل الصفة . خدم النبي ثلاث سنين . ثم نزل البصرة وكانت له بها دار . وشهد فتح دمشق ، وسكن قرية « البلاط » على ثلاثة فراسخ منها . وحضر المغازي في البلاد الشامية . وتحول إلى بيت المقدس ، فأقام . وفاته بالقدس أو بدمشق سنة ٨٣هـ . صفة الصفوة ٢٧٩/١ ، والأعلام ١٠٧/٨ .

٤ - هو أبو عبدالله العبسي ، حذيفة بن حِسل بن جابر ، واليمان لقب حسل : صحابي ، من الولاة الشجعان الفاتحين . كان صاحب سر النبي (ص) في المنافقين ، لم يعلمهم أحد غيره . توفي في المدائن سنة ٣٦هـ . السير ٣٦١/٢ ، والأعلام ١٧١/٢ .

٥ - رواه الطبراني ٥٨/٢٢ في الكبير برقم ١٣٧ ، ١٣٨ ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني بأسانيد كلها ضعيفة ، قلت : الحديث له شواهد ، وسبق بيانها . ولذا فقد حكم الشيخ الألباني على الحديث بالصحة كما في صحيح الجامع ٣٩٤٩ .

٦ - هو أبو محمد الهاشمي ولاءً ، البغدادي ، يحيى بن محمد بن صاعد : من أعيان حفاظ الحديث . من أهل بغداد . رحل إلى الشام ومصر والحجاز . له « تصانيف » في السنن مرتبة على الأحكام . قال أبو علي النيسابوري : لم يكن بالعراق من أقران ابن صاعد أحد في فهمه ، والفهم عندنا أجلّ من الحفظ ، وهو فوق ابن أبي داود في الفهم والحفظ . توفي سنة ٣١٨هـ . السير ٥٠١/١٤ ، والأعلام ١٦٤/٨ .

٣٢ـ وعن فُضَيْل بنِ غزوانَ[١] ، قَالَ : سَمِعْتُ [سالمَ بنَ[٢]] عبدِاللهِ بنِ عمرَ يقولُ[٣] : يا أهلَ العراقِ ، ما أسألَكُم عن الصَّغيرة ، وأرْكَبُكُم للكبيرةِ ، سمعتُ أبي عبدِالله ابنِ عمَرَ يقولُ : سمعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، يقول : « إن الفتنةَ تجيءُ من ههنا ، وأَومأَ بيدهِ نحوَ المشرقِ ، من حيثُ يطلعُ قرنا الشيطان » .

وأنتم يضرِبُ بعضكُم رِقابَ بعضٍ ، وإنما قَتَلَ موسى الذي قَتَلَ مِنْ آل فرعونَ خَطَأً، فقال اللهُ عزوجل له : ﴿ وَقَتلتَ نَفْساً فنجّيناك مِنَ الغَمِّ وَفَتنَّاكَ فُتُوناً[٤] ﴾ .

أَخرجَ البخاريُّ من هذا الحديثِ المرفوعِ إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

آخــــره

والحَمْدُ للهِ وَحْدَهُ ، وَصَلّى اللهُ على سيِّدنا محمدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ وَسَلَّم .

تَمَّت بقلمِ الفقيرِ إليهِ ـ عزَّ شَأْنُهُ ـ

مُحَمَّد بن بَدَوِيّ .

---

١ ـ سبقت ترجمته .

٢ ـ زيادة لا بد منها لاستقامة المعنى والسياق .

٣ ـ رواه البخاري ٦٧/٩ مقتصراً على المرفوع ، ورواه كاملاً مسلم ٣٢/١٨ ، وانظر الحديث فيما سبق رقم (٢٥) .

٤ ـ الآية ٤٠ من سورة طه .

ثبت المصادر والمراجع

- ابن أبي حاتم الرازي ، عبدالرحمن بن محمد / ٣٢٧هـ / .

١ ـ الجرح والتعديل . حيدر آباد ـ الهند ـ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ط١ ١٣٧١ ، ٩ مج ، ٩ج .

٢ ـ علل الحديث . تحقيق محب الدين الخطيب . بغداد ، مكتبة المثنى (طبعة مصورة عن طبعة القاهرة الأولى عام ١٣٤٣هـ) ٢مج ، ٢ ج .

٣ ـ المراسيل . تحقيق شكرالله قوجاني . بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٣٩٧هـ ، ١مج ، ١ج .

- ابن أبي الدنيا ، أبو بكر عبدالله بن محمد (٢٨١هـ) .

١ ـ كتاب الشكر . القاهرة ، مطبعة المنار ، ط١ ، ١٣٤٩هـ ١مج ، ١ ج .

- ابن أبي شيبة ، عبدالله بن محمد (٢٣٥هـ) .

١ ـ المصنف . تصحيح عامر عمر الاعظمي . حيدر آباد ـ الهند ، نشرة السيد علي يوسف صاحب مطبعة قريب ، ط١ ، ١٣٨٦هـ ، ١٤مج ، ١٤ ج .

- ابن الأثير ، مجدالدين أبو السعادات ، المبارك بن محمد (٦٠٦هـ) .

١ ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول . تحقيق عبدالقادر الأرنؤوط ، دمشق ، مكتبة الحلواني ، ط١ ، ١٣٨٩هـ ، ١٣ مج (١١ج + ٢ج فهارس) .

٢ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر . تحقيق محمود محمد الطناحي ، القاهرة مطبعة عيسى الحلبي ، ط١ ، ١٣٨٥هـ ، ٥مج ، ٥ج .

- ابن الأثير الجزري ، أبو الحسن علي بن محمد (٦٣٠هـ) .

١ ـ اللباب في تهذيب الأنساب . بيروت ، دار صادر ، ١٤٠٠هـ ، ٣مج ، ٣ ج .

٢ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة . القاهرة ، المطبعة الوهبية ط١ ، ١٢٨٦هـ ، ٥مج ، ٥ ج .

- ابن إسحاق ، محمد المطلبي (١٥١هـ) .

١ ـ السير والمغازي . تحقيق سهيل زكار . بيروت ، دار الفكر ، ط١ ، ١٣٩٨هـ ، ١مج ، ١ ج .

- ابن زيدون ، عبدالقادر (١٣٤٦هـ) .

١ ـ تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر . دمشق ، ط١ ١٣٢٩ ـ ١٣٥١هـ ، ٧مج ، ٧ ج .

- ابن التركماني ، علاء الدين بن علي المارديني (٧٤٥هـ) .

١ ـ الجوهر النقي في التعليق على السنن الكبرى للبيهقي . (طُبع بأسفل صفحات السنن الكبرى) ، حيدر آباد ـ الهند ، دائرة المعارف العثمانية ط١ ، ١٣٤٤ ـ ١٣٥٥هـ ، ١٠مج ، ١٠ ج .

- ابن تيمية ، مجدالدين أبو البركات عبدالسلام بن عبدالله (٦٥٢هـ) .

١ ـ المنتقى من أخبار المصطفى . تحقيق محمد حامد الفقي ، القاهرة ، المكتبة التجارية ، ط١ ، ١٣٥٠هـ ، ٢مج ، ٢ ج .

- ابن الجادود النيسابوري ، أبو محمد عبدالله بن علي (٣٠٧هـ) .

١ ـ المنتقى . تحقيق عبدالله هاشم اليماني . باكستان ، لاهور ، مطابع الأشرف ط١ ، ١٤٠٣هـ ، ١مج ، ١ ج .

● ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي (٥٩٧هـ) .

١ ـ العلل المتناهية في الأحاديث الواهية . تقديم وضبط خليل الميس . بيروت ، دار الكتب العلمية ط١ ، ١٤٠٣هـ ، ٢مج ، ٢ج .

● ابن حبّـان البستي ، محمد (٣٥٤هـ) .

١ ـ صحيح ابن حبان ـ ترتيب الأمير علاء الدين الفارسي . تحقيق عبدالرحمن محمد عثمان . المدينة المنورة ، نشر محمد عبدالمحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية ، ط١ ، ١٣٩٠هـ صدر منه ٣مج ، ٣ج .

١* صحيح ابن حبان . بترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (٧٣٩هـ) . تحقيـق شعيـب الأرنؤوط وحسين أسد . بيـروت مؤسسة الرسالـة ط١ ، ١٤٠٤هـ ، المجلد الأول « وهو ما صدر منه » .

٢ ـ كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين . تحقيق محمود إبراهيم زايد . حلب ، دار الوعي ، ط١ ، ١٣٩٦هـ ، ٣مج ، ٣ج .

● ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (٨٥٢هـ) .

١ ـ الإصابة في تمييـز الصحابة . القاهـرة ، مطبعـة السعادة ط١ ، ١٣٢٨هـ ، ٤مج ، ٤ج .

١* الإصابة في تمييز الصحابة . بيروت ، دار الكتاب العربي (طبعة مصورة عن الطبعة المصرية الأولى عام ١٣٥٩هـ) ومعه بأسفل صفحاته كتاب الاستيعاب لابن عبدالبر ٤مج ، ٤ج .

٢ ـ بلوغ المرام من أدلة الأحكام . تحقيق رضوان محمد رضوان القاهرة ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٣هـ ، ١ج .

٣ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه للذهبي . تحقيق علي محمد البجاوي القاهرة ، سلسلة تراثنا ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف ، ط١ ، ١٣٨٣هـ ، ٤مج ، ٤ج .

٤ ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة . حيدر آباد الهند ، ط١ ، ١٣٢٤هـ ، ١مج ، ١ج .

٥ ـ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس . تحقيق عبدالغفار سليمان البنداري ، ومحمد أحمد عبدالعزيز ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤٠٥هـ ، ١ج .

٦ ـ تقريب التهذيب . تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف . المدينة المنورة ، المكتبة العلمية لصاحبها محمد سلطان النمنكاني ، ط١ ، ١٣٨٠هـ ، ٢مج ، ٢ج .

٧ ـ تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير . تحقيق ونشر عبدالله هاشم اليماني المدني ، المدينة المنورة ، ط١ ، ١٣٨٤هـ ، ٢مج ، ٤ج .

٨ ـ تهذيب التهذيب : حيدر آباد ـ الهند ، دائرة المعارف العثمانية ط١ ، ١٣٢٥ ـ ١٣٢٧هـ ، ١٢مج ، ١٢ج .

٩ ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة . حيدر آباد ـ الهند دائرة المعارف العثمانية ط١ ، ١٣٤٩ ـ ١٣٥٠هـ ، ٤مج ، ٤ج .

١٠ـ فتح الباري شرح صحيح البخاري . تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ومحب الدين الخطيب . القاهرة ، المطبعة السلفية ، ط١ ، ١٣٧٩هـ ١٤مج (مقدمة + ١٣ج) .

١١ـ لسان الميزان . تصحيح أمير الحسن النعماني وأبو بكر الحضرمي ، حيدر آباد الهند ، دائرة المعارف العثمانية ، ط١ ، ١٣٢٩هـ ـ ١٣٣١هـ ـ ٧مج ، ٧ج .

١٢- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية . تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الكويت ، وزارة الأوقاف ، ط١ ، ١٣٩٢هـ ، ٤مج ، ٤ ج .

١٣- النكت الظراف على الأطراف . تحقيق عبدالصمد شرف الدين ، بومباي - الهند ، الدار القيّمة (طبع بأسفل تحفة الأشراف للمزي) ط١ ، ١٣٩٦هـ ، ١٤مج ، ١٤ ج .

- ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (٤٥٦هـ) .

١ - المحلى بالآثار في شرح المجلى بالاختصار . القاهرة ، مطبعة النهضة ، ط١ ، ١٣٤٧هـ ، ٨مج ، ١١ ج .

- ابن خزيمة ، أبو بكر محمد بن إسحاق (٣١١هـ) .

١ - صحيح ابن خزيمة . تحقيق محمد مصطفى الأعظمي ، بيروت المكتب الإسلامي ، ط١ ، ١٣٩١ - ١٣٩٩هـ ، ٤مج ، ٤ ج (وهو ما عثر عليه محققه ، وينتهي عند باب إباحة العمرة قبل الحج من كتاب الحج) .

- ابن خلكان ، أبو العباس أحمد بن محمد (٦٨١هـ) .

١ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان . تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، دار صادر ، ٨مج ، ٨ ج .

- ابن دقيق العيد ، أبو الفتح تقي الدين (٧٠٢هـ) .

١ - إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام . تصحيح محمد منير الدمشقي ، القاهرة ، إدارة الطباعة المنيرية ، ط١ ، ١٣٤٤هـ ، ٢مج ، ٤ ج .

٢ - الإلمام بأحاديث الأحكام . تحقيق محمد سعيد المولوي ، دمشق نشر المحقق ط١ ، ١٣٨٣هـ ، ١مج ، ١ ج .

● ابن الديبع الشيباني ، عبدالرحمن بن علي (٨٦٦هـ) .

١ ـ تمييز الطيب من الخبيث ، بيروت ، دار الكتاب العربي دون تاريخ ، ١ج .

● ابن رافع السلاّمي ، تقي الدين أبوالمعالي محمد بن رافع (٧٧٤هـ) .

١ ـ الوفيات . تحقيق صالح مهدي عباس ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ط١ ، ١٤٠٢هـ ، ٢مج ، ٢ج .

● ابن رجب الحنبلي ، زين الدين أبو الفرج عبدالرحمن (٧٩٥هـ) .

١ ـ كتاب الذيل على طبقات الحنابلة . القاهرة ، مطبعة السنة المحمدية ، ط١ ، ١٣٧٢هـ ، ٢مج ، ٢ج .

● ابن سعد ، أبو عبدالله محمد (٢٣٠هـ) .

١ ـ الطبقات الكبرى . تحقيق إحسان عباس . بيروت دار صادر ١٣٨٠هـ ، ٩مج (٨ج + فهارس) .

● ابن عبدالبر ، يوسف بن عبدالله القرطبي (٤٦٣هـ) .

١ ـ الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار . تحقيق علي النجدي ناصف ، القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث ط١ ، ١٣٩٠هـ (توفر لنا مجلدان منه ، ولا يزال يصدر في القاهرة) .

٢ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب . (طُبع بأسفل صفحات الإصابة لابن حجر) بيروت ، دار الكتاب العربي ، (طبعة مصورة عن طبعة القاهرة عام ١٣٥٩هـ) ٤مج ، ٤ج .

٣ ـ كتاب الكافي في فقه أهل مدينة المالكي . تحقيق محمد محمد أحيد الموريتاني ، الرياض ، مكتبة الرياض الحديثة ، ط٢ ، ١٤٠٠هـ ، ٢مج ، ٢ج .

● ابن عدي ، عبدالله بن عدي الجرجاني أبو أحمد (٣٦٥هـ) .

١ ـ الكامل في ضعفاء الرجـــال . بيروت ، دار الفكـــر ، ط١ ، ١٤٠٤هـ ٨مج (٧ج + فهارس) .

● ابن العربي المالكي ، القاضي أبو بكر محمد بن عبدالله الإشبيلي (٥٤٣هـ) .

١ ـ شرح الجامع الصحيح للترمذي ـ أو ـ عارضة الأحوذي في شرح كتـــاب أبي عيسى ، محمد بن عيسى الترمذي . القاهرة ، المطبعة المصرية ط١ ، ١٣٥٠هـ ، ٧مج ، ١٣ج .

● ابن العماد الحنبلي ، أبو الفلاح عبدالحي (١٠٨٩هـ) .

١ ـ شذرات الذهـــب في أخبـــار من ذهب . القاهـــرة ـ مكتبة المقدسي ، ط١ ، ١٣٧٠ ـ ١٣٧١هـ ، ٤مج ، ٨ج .

● ابن قدامة المقدسي ، موفق الدين عبدالله بن أحمد (٦٢٠هـ) .

١ ـ المقنع في فقه إمام السنة أحمد بن حنبل . الرياض ـ مكتبـــة الرياض الحديثة ، ١٤٠٢هـ ، ٣مج ، ٣ج .

٢ ـ المغني . الرياض ـ مكتبة الرياض الحديثة ، ١٤٠١هـ ، ٩مج ، ٩ج .

● ابن القيسراني ، أبو الفضل محمد بن طاهر (٥٠٧هـ) .

١ ـ كتاب الجمع بين رجال الصحيحين . حيدر آباد ـ الهند ـ دائرة المعارف العثمانية ، ط١ ، ١٣٢٣هـ ، ٢مج ، ٢ج .

● ابن القيم ، محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي (٧٥١هـ) .

١ ـ تهذيب سنن أبي داود . تحقيـــق أحمد محمد شاكر ، ومحمد حامد الفقـــي ، القاهرة ، مطبعة أنصار السنة المحمدية ، ط١ ، ١٣٦٨هـ ، ٨مج ، ٨ج (طبع مع مختصر المنذري ومعالم السنن للخطابي) .

● ابن كثير ، إسماعيل بن عمر الدمشقي (٧٧٤هـ) .

١ ـ البداية والنهاية . تحقيق أحمد أبو ملحم وآخرين ، بيروت دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤٠٥هـ ، ٨مج ، (٧ج + فهارس) .

٢ ـ تفسير القرآن العظيم . بيروت ، دار المعرفة ، (طبعة مصورة على الأوفست عن طبعة مصرية) ١٤٠٥هـ ، ٤مج ، ٤ج .

٣ ـ شمائل الرسول « ص » . تحقيق مصطفى عبدالواحد . القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ط١ ، ١٣٨٧هـ ، ١مج ، ١ج .

● ابن ماجة ، أبو عبدالله محمد بن يزيد (٢٧٥هـ) .

١ ـ سنن ابن ماجة . تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي . القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ط١ ، ١٣٧٤هـ ، ٢مج ، ٢ج .

● ابن معين ، أبو زكريا يحيى البغدادي (٢٣٣هـ) .

١ ـ تاريخ يحيى بن معين . تحقيق أحمد محمد نور سيف . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة ، ط١ ، ١٣٩٩هـ ، ٤مج ، ٤ج (صدر عن مركز البحث العلمي بمكة المكرمة) .

● ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١هـ) .

١ ـ لسان العرب . بيروت ، دار صادر (طبعة مصورة) ١٣٠٠هـ ١٥مج ، ١٥ج .

● ابن هانئ النيسابوري ، إسحاق بن إبراهيم (٢٧٥هـ) .

١ ـ مسائل الإمام أحمد . تحقيق زهير الشاويش . بيروت ، المكتب الإسلامي ط١ ، ١٤٠٠هـ ، ٢مج ، ٢ج .

● ابن هشام ، أبو محمد عبدالملك (٢١٨هـ) .

١ ـ السيرة النبوية . تحقيق مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي . القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ط١ ، ١٣٥٥هـ ، ٢مج ، ٤ ج .

● ابن الوردي ، زين الدين عمر (٧٤٩هـ) .

١ ـ تاريخ ابن الوردي ـ أو ـ تتمة المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء تحقيق أحمد رفعت البدراوي ، بيروت ، دار المعرفة ، (طبعة مصورة على الأوفست) .

● أبو داود السجستاني ، سليمان بن الأشعث (٢٥٧هـ) .

١ ـ سنن أبي داود . تحقيق عزت عبيد الدعاس ، وعادل السيد حمص ، دار الحديث ، ط١ ، ١٣٨٩هـ ، ٥مج ، ٥ ج .

٢ ـ المراسيل . القاهرة ، المطبعة العلمية ط١ ، ١٣١٠هـ ، ١ ج .

٣ ـ مسائل الإمام أحمد . تصحيح محمد رشيد رضا . القاهرة ـ مكتبة المنار ، ط١ ، ١٣٥٣هـ ، ١مج ، ١ ج .

● أبو داود الطيالسي ، سليمان بن داود (٢٠٤هـ) .

١ ـ مسند أبي داود الطيالسي . حيدر آباد الهند ، دائرة المعارف العثمانية ، ط١ ، ١٣٢١هـ ، ١مج ، ١ ج .

● أبو زرعة الرازي ، عبيدالله بن عبدالكريم (٢٦٤هـ) .

١ ـ كتاب الضعفاء ـ أو ـ أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين . تحقيق سعدي الهاشمي ـ المدينة المنورة ، الجامعة الإسلامية ، المجلس العلمي ، سلسلة إحياء التراث الإسلامي (٣) ط١ ، ١٤٠٢هـ ، (طبع ضمن كتاب أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ، ويقع في الجزء الثاني وهو الأوسط منه ، ص ـ ص : ٥٩٥ ـ ٦٧٤) .

● أبو عوانة الإسفرائيني ، يعقوب بن إسحاق (٣١٦هـ) .

١ ـ مسند أبي عوانة . تصحيح عبدالرحمن اليماني ، حيدر آباد الهند ، دائرة المعارف العثمانية ، ط١ ، ١٣٦٣هـ ، ٢مج ، ٢ ج .

● أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود (٧٣٢هـ) .

١ ـ المختصر في أخبار البشر . القاهـــرة ، المطبعة الحسينية ، ط٢ ، ١٣٢٥هـ (عن طبعة الآستانة ١٢٨٦هـ) ٢مج ، ٤ ج .

● أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبدالله (٤٣٠هـ) .

١ ـ ذكر أخبار أصبهان . ليدن ، بريل ، ط١ ، ١٣٥٠هـ ، ٢مج ، ٢ ج .

٢ ـ حليـــة الأوليـــاء وطبقـــات الأصفياء . القاهـــــرة مطبعـــة السعادة ط١ ، ١٣٥١هـ ـ ١٣٥٧هـ ، ٥مج ، ١٠ ج .

● أبو يعلى الموصلي ، أحمد بن علي (٣٠٧هـ) .

١ ـ مسند أبي يعلى . تحقيق حسين سليم أسد ، دمشق ، دار المأمون للتراث ، ط١ ، ١٤٠٤ ـ ١٤٠٥هـ ، (صدر منه ٤ ج حتى إعداد هذا التحقيق) .

● أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبدالله (٢٤١هـ) .

١ ـ الأشربة . تحقيق صبحي السامرائي . بيروت ، عالم الكتب ، ط١ ، ١٤٠٥هـ ، ١ج .

٢ ـ كتاب الزهد . تحقيق محمد جلال شرف . بيروت ، دار النهضة العربية ط١ ، ١٤٠١هـ ، ٢مج ، ٢ ج .

٣ ـ مسند الإمام أحمد . القاهرة ، المطبعة الميمنية ، ط١ ، ١٣١٣هـ ٦مج ، ٦ ج .

٤ ـ الورع . القاهرة . مطبعة السعادة ط١ ، ١٣٤٠هـ ، ١ج .

● الباجي ، أبو الوليد سليمان بن خلف الأندلسي (٤٩٤هـ) .

١ ـ المنتقى شرح الموطأ . القاهرة ، مطبعة السعادة ، ط١ ، ١٣٣١هـ ٤مج ، ٧ج .

● البخاري ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (٢٥٦هـ) .

١ ـ الأدب المفرد . ترتيب وتقديم كمال الحوت . بيروت ، عالم الكتب ط١ ، ١٤٠٤هـ ـ ١ج .

٢ ـ التاريخ الكبير . تصحيح عبدالرحمن اليماني وجماعة . حيدر آباد ـ الهند ، دائرة المعارف العثمانية ، ط١ ، ١٣٦٢هـ ٩مج ، (٨ج + الكنى وكتاب بيان خطأ البخاري في تاريخه للرازي) .

٣ ـ صحيح البخاري ـ أو ـ الجامع الصحيح المسند المختصر من حديث رسول الله « ص » . تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، ومحب الدين الخطيب القاهرة ، المطبعة السلفية ، ط١ ، ١٣٧٩هـ ، ١٤مج (مقدمة + ١٣ج مع شرحه فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني) .

٤ ـ كتاب الضعفاء الصغير . تحقيق محمود إبراهيم زايد . حلب ، دار الوعي ، ط١ ، ١٣٩٦هـ ـ ١ج (ومعه كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي) .

٤* الضعفاء الصغير . تحقيق بوراق ضناوي . بيروت ، عالم الكتب ط١ ، ١٤٠٤هـ ، ١ج .

● البغدادي ، إسماعيل باشا بن محمد أمين (١٣٣٩هـ) .

١ ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون . بغداد ، مكتبة المثنى (طبعة مصورة بالأوفست عن طبعة إسطنبول) ١٣٦٥هـ ، ٢مج ، ٢ج .

٢ ـ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين . إسطنبول ، وكالة المعارف ، ط١، ١٣٧١هـ ، ٢مج ، ٢ج .

● البغوي الفراء ، الحسين بن مسعود (٥١٦هـ) .

١ ـ شرح السنة . تحقيــــق شعيب الأرنؤوط ، ومحمد زهير الشاويش بيــروت ، المكتب الإسلامي ط١ ، ١٤٠٠هـ ، ١٦مج (١٥ج + فهارس) .

● البنا الساعاتي ، أحمد بن عبدالرحمن (١٣٧١هـ) .

١ ـ الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد الشيباني القاهرة ، مطبعة الفتح الرباني ، ط١ ، ١٣٥٦هـ ، ١٤مج ، ٢٤ج .

● البوصيري ، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل (٨٤٠هـ) .

١ ـ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة . تحقيق محمد المنتقى الكشناوي ، بيروت دار العربية ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ ، ٤مج ، ٤ج .

● البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي (٤٥٨هـ) .

١ ـ السنن الكبــرى . حيدر آبــاد ـ الهنــد ـ دائرة المعــارف العثمانيــــة ، ط١ ١٣٤٤هـ ـ ١٣٥٥هـ ، ١٠مج ، ١٠ج .

٢ ـ معرفة السنن والآثار . تحقيق سيد أحمد صقر ـ القاهرة ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنــة إحيــاء أمهات كتب السنة ط١ ، ١٣٨٩هـ ، المجلد الأول (الجزء الثاني وهو ما صدر من الكتاب) .

● الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة (٢٧٩هـ) .

١ ـ سنن الترمذي ـ أو ـ الجامع الصحيح . تحقيق أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبدالباقــر وإبراهيم عطوة عوض ، القاهــرة ، ط١ ١٣٥٦ ـ ١٣٨١هـ ، ٥مج ، ٥ج .

١ * سنن الترمذي ـ أو ـ الجامع الصحيح . تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالرحمن محمد عثمان ، بيروت ، دار الفكر ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ ، (مصورة بالأوفست عن الطبعة المصرية الأولى عام ١٣٨٤هـ ، ٥مج ، ٥ج) .

٢ ـ الشمائل المحمدية . تحقيق عزت عبيد الدعاس ، حمص ، مؤسسة الزعبي ، ط١ ، ١٣٨٨هـ ، ١ج .

● الجوزجاني . أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب (٢٥٩هـ) .

١ ـ أحوال الرجال . تحقيق صبحي السامرائي . بيروت ، مؤسسة الرسالة ط١ ، ١٤٠٥هـ ، ١ج .

● الجوهري ، إسماعيل بن حماد الفارابي (٣٩٣هـ) .

١ ـ الصحاح . تحقيق أحمد عبدالغفور عطار . القاهرة ، دار الكتاب العربي ، ط١، ١٣٧٦هـ ، ٥مج ، ٥ج .

● حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني (١٠٦٧هـ) .

١ ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . تقديم شهاب الدين النجفي المرعشي . إسلامبول ، مطبعة المعارف ، ط١ ، ١٣٦٠هـ ، ٢مج ، ٢ج .

● الحاكم النيسابوري ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله (٤٠٥هـ) .

١ ـ المستدرك على الصحيحين . حيدر آباد ـ الهند ـ دائرة المعارف العثمانية ط١ ، ١٣٣٤هـ ، ٤مج ، ٤ج .

● الحسيني ، أبو المحاسن محمد بن علي (٧٦٥هـ) .

١ ـ ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي . تصحيح عبدالرحمن اليماني ، حيدر آباد الهند . دائرة المعارف العثمانية ، ط١ ، ١٣٩٥هـ (مطبوع بآخر تذكرة الحفاظ للذهبي ، ومعه ذيل محمد بن فهد المكي وذيل السيوطي ، ١مج ، ١ج) .

● الحميدي ، أبو بكر عبدالله بن الزبير (٢١٩هـ) .

١ ـ مسند الحميدي . تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي . الهند ، المجلس العلمي ط١ ، ١٣٨٢هـ ، ٢مج ، ٢ ج .

● الخطابي ، أبو سليمان حمد بن محمد (٣٨٨هـ) .

١ ـ معالم السنن . تحقيق أحمد شاكر ، ومحمد حامد الفقي . القاهرة مطبعة أنصار السنة المحمدية ، ط١ ، ١٣٦٨هـ ، ٨مج ، ٨ج (مطبوع مع مختصر المنذري وتهذيب ابن القيم) .

● الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي (٤٦٣هـ) .

١ ـ تاريخ بغداد . تصحيح محمد سعيد العرفي ، القاهرة ـ مكتبة الخانجي ط١ ، ١٣٤٩هـ ، ١٤مج ، ١٤ج .

● الدار قطني ، أبو الحسن علي بن عمر (٣٨٥هـ) .

١ ـ سنن الدار قطني . تحقيق عبدالله هاشم اليماني . القاهرة ، دار المحاسن للطباعة ، ط١ ، ١٣٨٦هـ ، ٢مج ، ٢ ج . (وبأسفل صفحاته التعليق المغني عن الدار قطني للعظيم آبادي) .

٢ ـ كتاب الضعفاء والمتروكين . تحقيق صبحي السامرائي . بيروت مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٠٤هـ ، ١ج .

● الدارمي ، أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن (٢٥٥هـ) .

١ ـ سنن الدارمي . تحقيق محمد أحمد دهمان . القاهرة ، مطبعة الاعتدال ، ط١ ، ١٣٤٩هـ ، ٢مج ، ٢ ج .

● الداودي ، محمد بن علي بن أحمد (٩٤٥هـ) .

١ ـ طبقات المفسرين . تحقيق علي محمد عمر . القاهرة . مكتبة وهبة ط١ ، ١٣٩٢هـ ، ٢مج ، ٢ ج .

● الدولابي ، أبو بِشْر محمد بن أحمد (٣١٠هـ) .

١ - كتاب الكنى والأسماء حيدر آباد - الهند - دائرة المعارف العثمانية ط١ ، ١٣٢٢هـ ، ١مج ، ٢ج .

● الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد (٧٤٨هـ) .

١ - تجريد أسماء الصحابة . تصحيح صالحة عبدالحكيم شرف الدين ، الهند ، بومباي ، نشرة شرف الدين الكتبي ، ط١ ، ١٣٨٩هـ ، ١مج ، ٢ج .

٢ - تذكرة الحفاظ . تصحيح عبدالرحمن اليماني ، حيدر آباد - الهند ط١ ، ١٣٩٥هـ ، (وبذيله ثلاثة ذيول للحسيني والمكي والسيوطي) ٢مج ، ٤ج الذيول .

٣ - تلخيص المستدرك للحاكم . طبع بأسفل المستدرك في حيدر آباد الهند دائرة المعارف العثمانية ط١ ، ١٣٣٤هـ ، ٤مج ، ٤ج .

٤ - سِير أعلام النبلاء . تحقيق شعيب الأرنؤوط وجماعة ، بيروت مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٠٠ - ١٤٠٤هـ ، ٢٣مج ، ٢٣ج .

٥ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة . بيروت دار الكتب العلمية ط١ ، ١٤٠٣هـ ، ٣مج ، ٣ج .

٦ - المشتبه في الرجال ، أسماؤهم وأنسابهم . تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى الحلبي ط١ ، ١٣٨٢هـ ، ١مج ، ١ج .

٧ - المعين في طبقات المحدثين . تحقيق همام عبدالرحيم سعيد ، عمان ، دار الفرقان ، ط١ ، ١٤٠٤هـ ، ١ج .

٨ - المغني في الضعفاء ، تحقيق نور الدين عتر ، حلب ، دار المعارف ط١ ، ١٣٩١هـ ، ٢مج ، ٢ج .

٩ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال . تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة مكتبة عيسى البابي الحلبي ، ط١ ، ١٣٨٣ - ١٣٨٤هـ ، ٤مج ، ٤ج .

● الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر (كان حياً سنة ٦٦٦هـ) .

١ ـ مختار الصحاح . بيــــروت ، دار الفكـــر (طبعة مصورة على الأوفست) ١٣٩٤هـ ، ١مج ، ١ج .

● الزرقاني ، محمد بن عبدالباقي (١١٢٢هـ) .

١ ـ شرح موطأ الإمام مالك . تحقيــق إبراهيم عطـوة عوض ، القاهـــرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط١ ، ١٣٨١ ـ ١٣٨٢هـ ، ٥مج ، ٥ج .

● الزركلي ، خيرالدين (١٣٩٦هـ) .

١ ـ الأعلام ، بيروت ، دار العلم للملايين ط٤ ، ١٤٠١هـ ، ٨مج ، ٨ج .

● الزمخشري ، جارالله محمود بن عمر (٥٣٨هـ) .

١ ـ الفائق في غريب الأحداث . تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، مطبعة عيسى الحلبي ، ط١ ، ١٣٦٥ ـ ١٣٦٧هـ ، ٤مج ، ٤ج .

● الزيلعي ، جمال الدين أبي محمد عبدالله بن يوسف (٧٦٢هـ) .

١ ـ نصب الراية الأحاديث الهداية . المجلس العلمي بالهند ودار المأمون بالقاهرة ط١ ، ١٣٥٧هـ ، ٤مج ، ٤ج .

● السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (٩٠٢هـ) .

١ ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع . مصر ، ط١ ، ١٣٥٣ ـ ١٣٥٥هـ ، ٦مج ، ١٢ج .

٢ ـ المقاصد الحسنــة في بيان كثير من الأحاديث المشتهـــرة على الألسنة . تحقيــق عبدالله محمد الصديق الغماري وعبدالوهاب عبداللطيف ، نشر الخانجي ، مطبعة دار الأدب العربي بالقاهرة ، ط١ ، ١٣٧٥هـ ، ١مج ، ١ج .

- السمعاني ، عبدالكريم بن محمد بن منصور (٥٦٢هـ) .

١ ـ الأنساب تحقيق عبدالرحمن اليماني ، بيروت ، نشره محمد أمين دمج ، ط٢ ، ١٤٠٠هـ ، ١٢مج ، ١٢ج .

- السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ) .

١ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . القاهرة ، مكتبة عيسى الحلبي ، ط١ ، ١٣٨٤ ـ ١٣٨٥هـ ، ٢مج ، ٢ ج .

٢ ـ تنوير الحوالك شرح الموطأ المالك ، القاهرة . مطبعة دار إحياء الكتب ١٣٤٣هـ ، ١مج ، ٢ ج (وبذيله إسعاف المبطأ برجال الموطأ للسيوطي أيضاً) .

٣ ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور . تصحيح محمد زهري الغمراوي ، القاهرة المطبعة الميمنية ، ط١ ، ١٣١٤هـ ، ٦مج ، ٦ ج .

٤ ـ ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي . تصحيح عبدالرحمن اليماني حيدر آباد ـ الهند ط١ ، ١٣٩٥هـ (طبع مع تذكرة الحفاظ للذهبي) ١مج ، ١ج .

٥ ـ زهر الربى شرح المجتبى من سنن النسائي (طبع بأسفل صفحات المجتبى) القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ، ط١ ، ١٣٤٨هـ ، ٤مج ، ٨ج .

٦ ـ طبقات الحفاظ . تحقيق علي محمد عمر ، القاهرة مكتبة وهبة ، ط١ ، ١٣٩٣هـ ، ١مج ، ١ج .

- الشافعي ، الإمام أبو عبدالله محمد بن إدريس (٢٠٤هـ) .

١ ـ المسند ، بترتيب محمد عابد السندي ، وتحقيق يوسف علي الزواوي وعزت العطار الحسيني . القاهرة ، مكتب نشر الثقافة الإسلامية ، ط١ ، ١٣٧٠هـ ، ١مج ، ٢ج .

● الشوكاني ، محمد بن علي (١٢٥٠هـ) .

١ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع . القاهـــرة مطبعة السعادة ، ط١ ، ١٣٤٨هـ ، ٢مج ، ٢ ج .

٢ ـ نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار . القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ط١ ، ١٣٤٧هـ ، ٤مج ، ٨ ج .

● الشيباني ـ ابن الديبع ، عبدالرحمن بن علي (٨٦٦هـ) .

● الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (٧٦٤هـ) .

١ ـ الوافي بالوفيات . تحقيق جماعة من المحققين . بيروت ، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ، سلسلة النشرات الإسلامية (٦) ، ط١ ، ١٣٥٠ ـ ١٤٠٥هـ ، ٢١مج ، ٢١ ج .

● الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد (٣٦٠هـ) .

١ ـ المعجم الصغير . دلهي ـ الهند ، ط١ ، ١٣١١هـ ، ١مج ، ٢ج .

٢ ـ المعجم الكبير . تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي ، بغداد وزارة الأوقاف. سلسلة إحياء التراث (٣١) مطبعة الوطن العربي ، ط١ ، ١٣٩٨ ـ ١٤٠٤هـ ، ٢٥مج ، ٢٥ج (ناقص ١٣ ـ ١٦ ، و٢١) .

● الطحان ، محمود (معاصر) .

١ ـ أصول التخـــريج ودراسة الأسانيد . بيروت ، دار القـــرآن الكريم ، ط١ ، ١٣٩٨هـ ، ١ج .

● الطحاوي ، أحمد بن محمد بن سلامة (٣٢١هـ) .

١ ـ شرح معاني الآثار . تحقيق محمد زهـــري النجار ومحمد سيد جاد الحـــق ، القاهرة ، مطبعة الأنوار المحمدية ، ط١ ، ١٣٨٨هـ ، ٤مج ، ٤ ج .

٢ ـ مشكل الآثار . حيدر آباد الهند . مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، ط١ ، ١٣٣٣هـ ، ٤مج ، ٤ ج .

● الطيالسي ـ أبو داود الطيالسي ، سليمان بن داود (٢٠٤هـ) .

● العامري ، يحيى بن أبي بكر بن محمد اليمني (٨٩٣هـ) .

١ ـ الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة . تصحيح عمر الديراوي ، بيروت ، مكتبة المعارف ط١ ، ١٣٩٤هـ ، ١مج ، ١ ج .

● عبد بن حميد ، أبو محمد (٢٤٩هـ) .

١ ـ مسند عبد بن حميد (مخطوط الظاهرية) .

● عبدالرزاق الصنعاني ، أبو بكر بن همام (٢١١هـ) .

١ ـ المصنف ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الهند ، المجلس العلمي ، ط١ ، ١٣٩٢هـ ، ١١مج ، ١١ ج .

● العجلي ، أبو الحسن ، أحمد بن عبدالله (٢٦١هـ) .

١ ـ تاريخ الثقات . بترتيب الحافظ نور الدين الهيثمي ، وتضمينات الحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق عبدالمعطي قلعجي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤٠٥هـ ، ١مج ، ١ ج .

● العراقي ، زين الدين أبو الفضل عبدالرحيم بن الحسين (٨٠٦هـ) .

١ ـ تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد . بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤٠٤هـ ، ١ ج .

٢ ـ طرح التثريب في شرح التقريب ،حلب . جمعية النشر والتأليف الأزهرية ، دار المعارف ، ط١ ، ١٣٥٤هـ ، ٤مج ، ٨ج (وقد أكمله ابنه ولي الدين أبو زُرعة العراقي) .

- العصفري ، أبو عمرو خليفة بن خياط (٢٤٠هـ) .

١ ـ كتاب الطبقات . تحقيق أكرم ضياء العمري ، بغداد طبع بمساعدة جامعة بغداد بمطبعة العاني ، ط١ ، ١٣٨٧هـ ، ١مج ، ١ج .

- العقيلي ، أبو جعفر محمد بن عمرو (٣٢٢هـ) .

١ ـ كتاب الضعفاء الكبير . تحقيـــق عبدالمعطي أمين قلعجي بيروت ، دار الكتب العلمية ط١ ، ١٤٠٤هـ ، ٤مج ، ٤ج .

- الفتني الهندي ، محمد طاهر بن علي (٩٨٦هـ) .

١ ـ المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم . بيروت دار الكتاب العربي ١٤٠٢هـ ، ١ج .

- الكتاني ، محمد بن جعفر الأدريسي (١٣٤٥هـ) .

١ ـ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنــة المشرقـــــة ، بيـــروت ، ط١ ، ١٣٣٢هـ ، ١ج .

- الكتبي ، محمد بن شاكر (٧٦٤هـ) .

١ ـ فوات الوفيات والذيل عليها . تحقيق إحسان عباس بيروت ، دار صادر ط١ ، ١٣٩٣هـ ، ٥مج (٤ ج + فهارس) .

- كحالة ، عمر رضا (معاصر) .

١ ـ معجم المؤلفين ، بيروت ، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث (طبعة مصورة) ٨مج ، ١٥ ج .

- مالك بن أنس . الإمام صاحب المذهب (١٧٩هـ) .

١ ـ الموطأ . تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط١ ، ١٣٨٩هـ ، ٢مج ، ٢ج .

● المباركفوري ، أبو العلى محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم .
١ ـ تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي . الهند ط١ ، ١٣٤٦هـ ، ٥مج ، ٥ج .

● المروزي ، أبو عبدالله محمد بن نصر (٢٩٤هـ) .
١ ـ قيام الليل وقيام رمضان وكتاب الوتر . اختصار المقريزي أحمد بن علي (٨٤٥هـ) لاهور ـ الهند ، ط١ ، ١٣٢٠هـ ١مج ، ١ج .

● المزي ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن (٧٤٢هـ) .
١ ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، تحقيق عبدالصمد شرف الدين ، الهند ، الدار القيمة ، ط١ ، ١٣٩٦هـ ، ١٥مج ، ١٥ج .
٢ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال . دمشق ، دار المأمون للتراث ، (نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية) . ط١ ، ١٤٠٢هـ ، ٣مج ، ٣ج (من القطع الكبير) .

٢* تهذيب الكمال في أسماء الرجال . تحقيق بشار عواد معروف ، بيروت مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٤٠٠هـ (صدر منه ٥ أجزاء) .

● مسلم ، الإمام أبو الحسين بن الحجاج النيسابوري (٢٦١هـ) .
١ ـ صحيح مسلم ـ أو ـ الجامع الصحيح . تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي القاهرة ، دار إحياء الكتب العربية ، ط١ ، ١٢٧٤هـ ، ٥مج (٤ ج + فهارس) .
٢ ـ الكنى والأسماء . تحقيق عبدالرحيم القشقري . المدينة المنورة . الجامعة الإسلامية ، المجلس العلمي ط١ ، ١٤٠٤هـ ، ٢مج ، ٢ج .

● المناوي ، زين الدين عبدالرؤوف بن تاج العارفين (١٠٣١هـ) .
١ ـ فيض القدير شرح الجامع الصغير للسيوطي . القاهرة مطبعة مصطفى محمد ط١ ، ١٣٥٦ ـ ١٣٥٧هـ ، ٦مج ، ٦ج .

● المنذري ، زكي الدين عبدالعظيم بن عبد القوي (٦٥٦هـ) .

١ ـ مختصر سنن أبي داود . تحقيــق أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي . القاهرة ، مطبعة أنصار السنة المحمدية ، ط١ ، ١٣٦٨هـ ، ٨مج ، ٨ج .

● النسائي ، أحمد بن علي بن شعيب (٣٠٣هـ) .

١ ـ كتاب الضعفاء والمتروكين . تحقيق محمود إبراهيم زايد ، حلب ، دار الوعي ، ط١ ، ١٣٩٦هـ ، ١ج ، (طبع مع كتاب الضعفاء الصغير للبخاري) .

٢ ـ المجتبى من سنن النسائي . القاهرة ، المكتبة التجارية الكبرى ، ط١ ، ١٣٤٨هـ ، ٤مج ، ٨ج .

● النووي ، أبو زكريا يحيى بن شرف (٦٧٦هـ) .

١ ـ شرح صحيح مسلم . القاهرة ، المطبعة المصرية الأزهرية ، ط١ ، ١٣٤٨هـ ، ٩مج ، ١٨ج .

٢ ـ المجموع شرح المهذب للشيرازي . القاهرة ، إدارة الطباعة المنيرية ، ط١ ، ١٣٤٩هـ ، ٩مج ، ٩ج (وبذيله تكلمة المجموع) .

● الهروي ، أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ) .

١ ـ غريب الحديث ، حيدر آباد ـ الهند ، دائرة المعارف العثمانية ، ط١ ، ١٣٨٧هـ ، ٤مج ، ٤ج .

● الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر (٨٠٧هـ) .

١ ـ كشف الأستار عن زوائد البزّار . تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، بيروت مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٣٩٩ ـ ١٤٠٥هـ ، ٤مج ، ٤ج .

٢ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . بتحرير الحافظين العراقي وابن حجر ، القاهرة ، مكتبة القدسي ، ط١ ، ١٣٥١هـ ، ١٠مج ، ١٠ج .

٣ ـ موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبّان . تحقيق محمد عبدالرزاق حمزة ، القاهرة ، المكتبة السلفية ، ط١ ، ١٣٩٩هـ ، ١مج ، ١ج .

● الواقدي . محمد بن عمر (٢٠٧هـ) .

١ ـ المغازي . تحقيق م جونس . القاهرة ، مطبعة دار المعارف ، ط١ ، ١٣٨٤هـ ، ٣مج ، ٣ج .

● ياقوت الحموي ، أبو عبدالله بن عبدالله (٦٢٦هـ) .

١ ـ معجم البلدان ، بيروت ، دار صادر ، ٤مج ، ٤ج .